



MATRICULATION ARABIC SELECTIONS



(Reprint)

080 c.u.
36/13 ✓

UNIVERSITY OF CALCUTTA
1948



ARABIAN
BCU 2060

Revised Edition, 1941—H

Reprint, 1942—H

" 1944—B

" 1945—E

Abridged Edition, 1946—F

Reprint 1947—F

" 1948—F

184630

PRINTED IN INDIA

PRINTED AND PUBLISHED BY NISHITCHANDRA SEN,
SUPERINTENDENT (OFFG.), CALCUTTA UNIVERSITY PRESS,
48, HAZRA ROAD, BALLYGUNGE, CALCUTTA.

1662 B.T.—July, 1948—B



وبغير سم قاتل و صوارم
 وعقاب رب ليس يغفل عن أحد
 عظم تعاء عيونهم معسود هم
 فتراهم موتى النفوس مع العسود
 ذوب المعادن بالنظر لكننا
 ذوب العسود بحر نيران العسود
 لم يبلغ العساد أجالاهم
 إذا بهم سيماؤهم موت الكبد
 حد الزناد من الشريعة مدة
 وترى العسود بداله إدا يحد
 ما زال ان حيًا وان ميتا ضل
 متعذبا فيه الى ابد الابد

كفى العسود عقابا عن جويرته
 ما في جوارحه من جذوة العسود
 لاغبروان ذاب منه جسمه حسدا
 لان ذا الداء يوهي صحة العسود

اصبر على كيد العسود * فان صبرك قاتله
كالنار تاكل نفسها * ان لم تجد ما تاكله

ايا حاسدا لي على نعمتي
اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في حكمه
لا لك لم تعرض لى ما وهب
فاخزأك ربي بان زاد نبي
وسد عليك وجوه الطلب

يا طالب العيش في امن وفي دعة
رعدا بلا قتر صفوا بلارنق
خلص فؤادك من غل ومن حمس
فالغلم في القلب مثل الغل في العنق

ان شئت قتل العاصدين تعمداً
من غير مادية عليك ولا قود

ان القنوع نفيس النفس راضها
 وهو الغني الذي يعين بلا نصب
 وذا المطامع مغرور و مفتقر
 و لو حوى ملك سلطان و علم نبي

افادتني القناعة كل عز * و هل عزاء من القناعة

ولقد طلبت رضي البرية جاهداً
 فاذا رضاهم غاية لا تدرك
 و ارى القناعة للفتى كنزاً له
 و البسر افضل ما به يتمسك

في العسد

تخلق الناس بالادناس و اعتمدوا
 من الصفات الدها و المكر و العسا
 كرهت منظرهم من سوء مشيهم
 فقد تعاميت حتى لا ارى احدا

من كنت عن ماله غنيا * فلا ابالي اذا جفاني
و من رأني بعين نقص * رأيتك بالتي رأني
و من رأني بعين تم * رأيتك كامل المعاني

اذا المرء عوفي في جسمه * وملكه الله قلبا للوعا
والقي المطامع عن نفسه * فذاك الغني ولومات جوعا

النفوس تجزع ان تكون فقيرة
و الفقر خير من غني يطغيها
و غني النفوس هو الكفاف فان ابست
فجميع ما في الارض لا يكفيها

و ذو القناعة راض معيشته
و صاحب الحرص ان اثرى فغضبان
كفى من العيش ما قد سد من عوز
ففيه للحر ان حقق غنيان

الا اخو العلم الذي يزهبه
 في حالتيه عاريا او مكتس
 فاجعل لنفسك منه حظا وافرا
 و اعبر له طيب الرقاد و عبس
 فاعلم يوما ان حضرت بمجلس
 كنت الرئيس و فخر ذلك المجلس

في القناعة

واكل كسيرة في جنب بيتي * احب الي من اكل الرغيف
 ولبس عباءة و تفرعيني * احب الي من لبس القفوف

هي القناعة فالزمها تعش ملكا

لو لم يكن ملك الا راحة البدن

وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها

هل راح منها بغير القطن و الكفن

فنعص بالقوت من زمانني * و صنعنا نفشي عن الهوان
 خوفا من الناس ان يقولوا * فضل فلان على فلان

من كنت عن ماله غنيا * فلا ابالي اذا جفاني
و من رأني بعين نقص * رأيتك بالستي رأني
و من رأني بعين تم * رأيتك كامل المعاني

اذا المرء عوفي في جسمه * وملكه الله قلبا قلوبا
والقي المطامع عن نفسه * فذاك الغني ولومات جوعا

النفوس تجزع ان تكون فقيرة
و الفقر خير من غني يطغيها
وغلي النفوس هو الكفاف فان ابست
فجميع ما في الارض لا يكفيها

و ذو القناعة راض معيشته
و صاحب العرص ان اتوى فغضبان
كفى من العيش ما قد سد من عوز
نفية للعر ان حقق غنيان

لا اخو العلم الذي يزهبه
 في حالتيه عاريا او مكتس
 فاجعل لنفسك منه حظا وافرا
 و امجرك له طيب الرقاد و عبس
 فلعل يوما ان حضرت بمجلس
 كنت الرئيس و فخر ذلك المجلس

في القناعة

واكل كسيرة في جنب بيتي * احب اليّ من اكل الرغيف
 ولبس عبادة و تقرعيني * احب اليّ من لبس الشفوف

هي القناعة فالزُمتها تعش ملكا

لو لم يكن ملك الا راحة البدن

وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها

هل راح منها بغير القطن و الكفن

قلعت بالقوت من زماني * و منعت نفسي عن الهوان

خوفا من الناس ان يقولوا * فضل فلان على فلان

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه
لا تعدلن به دراً ولا ذهباً

بالعلم والعقل ، لا بالمال والذهب .
يزداد رفع الفنى قدراً بلا طلب
فالعلم طرق النهى ، يزهر به عرفاً
والجهل قيد له يبلية باللغب
كم يرفع العلم اشخاصاً الى رتب
و يخفض الجهل اشرفاً بلا ادب
العلم كنز ، فلا تفنى ذخاله
والمرء ما زاد علماً زاد بالرتب
فالعلم فاطلب لكي يعديك جوهراً
كالقوت للجسم ، لا تطلب غنى الذهب

العلم يغرس كل فضل فاجتهد
ان لا يفوتك فضل ذاك المغرس
واعلم بان العلم ليس يناله
من همه في مطعم او ملابس

عليك بالعلم ، لا تطلب له بدلا

واعلم بانك فيه غير مغنون

العلم يُعدي يبقى للفتى ابداً

والمال يفنى وان اجدى الى حين

هذالك عز ، ودا ذل لصاحبه

ما زال بالبعد بين العز والهون

العلم زين و تشريف لصاحبه

فاطلب ، هديك ، فنون العلم والادبا

كم سيد بطّل أباه نجب

كانوا الرؤوس ، فامسى بعدهم ذنبا

ومقرّف خامل الأباء ذي ادب

نال المعالي بالأداب والرتبا

العلم كنز و ذخيرة لا فناء له

نعم القرين اذا ما صاحب صعبا

قد يجمع المال شخص تم يهرمه

عما قليل ، فيلقي الذل والعربا

و جامع العلم مغبوط به ابدا

ولا يحاذر منه الفتور والسلبا



العلم يرفع بيتا لا عمار له
والجهل يهدم بيتا العز والشرف

لو كان نور العلم يدرك بالمنى
ما كان يبقى في البرية جاهل
اجهد ' ولا تكسل ' ولا تله غافلا
فلدائمة العقبي لمن يتكاسل

لكل مهجد في السرى نفع فاضل
وليس يفيد العلم من دون عامل
يسابق بعض الناس بعضا بجهلهم
وما كل كربا لهوى كربا سل
إذا لم يكن نفع لذي العلم والعهى
فما هو بين الناس إلا كجاهل
كذلك إذا لم ينفع المرء غيره
بعد كشرك بين زهر الغمائل

يا ساعياً وطلاب المال همتك
إلى راء ضعيف العقل والدين

كم من قرين شسالي لقريفه
و منهن منه لكل مهاسن

وعينك ان ابدت اليك مساويا
من الناس قل يا عين للناس اعين
وعاشر بمعروف ' وكن متوددا
ولا تلق الا بالتي هي احسن

في العلم
العلم اشرف شيء ناله رجل
من لم يكن فيه علم لم يكن رجلا
تعلم العلم و اعمل يا اخي به
فالعلم زين لمن بالعلم قد عملا

العلم مبلغ قوم ذروة الشرف
وصاحب العلم معفوط من التلف
يا صاحب العلم مهلا لا تدنسه
بالموبقات فما للعلم من خلف



[١١٥]

ان الكريم وان تضع حاله
فالخلق منه لا يزال شريفا

والناس مثل دراهم قلبتها
فاميت منها قصة زهونا

وما البر الا حيث يجعل نفسه

فامر بعينيك امرا حيث يعتمد

ولن يصعب الانسان الا نظيره

وان لم يكونا من قبيل ولا بلد

وما الغي الا ان تصاحب غاويا

وما الرشدا الا ان تصاحب من رشد

اخو الفسق لا يفررك منه تودد

فكل حال الفاسقين مهين

وصاحب اذا ما كنت يوما مصاحبا

اخا ثق به بالغيب منك امين

اجعل قرينك من رضىك فعالة

واحذر مقارنة اللئيم العالين



ففى الناس ابدال وفى الترتب راحة

وفى القلب صبر للعبيب ولو جفا

فما كل من تمواء بهوائك قلده

ولا كل من صافيته لك قد صفا

اذا لم يكن صفو الوداد طديعة

فلا خير منى ود يعنى تكلفا

ولا خير منى اخل يعون خلدله

ويلقاه من بعد المودة بالجفا

وينكر عيشا قد تقادم عهده

ويظهر سرا كان بالامس قد خفا

سلام على الدنيا اذا لم يكن بها

صديق صدوق صادق الوعد منصفا

صاف الكرام مخبر من صافيته

من كان ذا ادب و كان ظريفا

واحذر مؤاخاة اللئيم فانه

يبدى القديم وينكر المعروفا

و لا تترين الناس الا تجملاً
 فبأهلك دهر او جفارك خليل
 وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد
 عسى فركات الدهر عنك تزول
 يعز غني النفس ان قل ماله
 و يعنى غني المال و هو ذليل
 و لا خير في ود امري متلون
 اذا الريح مالت مال حيث تميل
 جواد اذا استغديت عن اخذ ماله
 و عند احتمال الفقر عدك بغيل
 فما اكثر الاخوان حين تعدهم
 و لكنهم في الدائيات قليل

في المعاشرة
 قال الامام الشافعي رضي الله عنه
 اذا المرء لا يرعاه الا تكلفا
 فدعه ، و لا تكثر عليه التأسفا

وقارن اذا قارنت حرا مؤدبا
 فتى من بطن الاحراز زين المعاهد
 وكف الانى واحفظ لسانك ولا تفت
 فديتلك في ود الخليل المساءد
 ونافس ببذل المال في طلب العلى
 بهمة معمود الضاللق ماجد
 وكن واثقاً بالله في كل حادث
 يصنعك مدى الايام من عين حاسد
 وبالله فاستعصم ولا تخرج غيره
 ولا تترك في النعماء عنه بجاهد
 وغض عن المكروه طرفك اجتنب
 اذى الجار واستمسك بعجل المحامد
 ولا تبس في الدنيا بناء مؤمل
 خلوداً فما حى عليها بخالد

والامام علي (رض)

من النفس و احملها على ما يزينها

تعش سالماً والقول فيك جميل



و لا تقف بديار الحى تسالها
تبكى معارفها ضالا بتضليل
ما انت و الدار اذ صارت معارفها
للريح ملعبة ذات الغرابيل
تسدى الريح به سبا و تلعمه
ذيلين من معصف منها و مهمول
نفسى فداء رسول الله : قل له
منى ' و من بعده ادنى للتقليل
نفسى فداء الذي لا الغدر شيمته
و لا المعاذير من و تقليل
العازم الراي و المغمود سيرته
و المستضاء به و العادق القيل

فى الحكم

عليك ببر الوالدين كليهما
وبر ذوى القربى وبر الاباعد
و لا تصعبن الاتقيا مهابا
عفيفا زكيا منجوا للمواعد



فكل معمر لابد يسوما
 و ذي دنيا تصير الى زوال
 ويفنى بعد جدته و هلى
 سوى البلى المقدس ذي الجلال
 و سيق المجرمون و هم عراة
 الى ذات المقام و النكال
 فنادوا ويلنا ويل طويلا
 و عجزوا فى سلاسلها الطوال
 فليسوا ميتين فيستريحوا
 و كلهم بيعر النار مال
 و حل المتقون بدار صدق
 و عيش ناعم تحت الظلال
 لهم ما يشتهون و ما تمنوا
 من الافراح فيها و الكمال

(و قال الكميى فى النبى صلى الله عليه و سلم)

سل الهموم لقلب غير متبول

و لا رهين لذي بيضاء عطلول

و النفس تعلم اني لا احادقها
و لست ارشد الا حيث اعميها

من جواهر الادب

في المديح

(من قصيدة لاميّة ابن ابي الصلت في الخالق سبحانه)

اله العالمين و كل ارض
و رب الراسيات من الجبال
بناها و ابتنى سبعا شدادا
بلا عمد يرين و لا رجال
و سواها و زيلها بنور
من الشمس المضيئة و الهلال
و شق الارش فانبعث عيوننا
و انهارا من العذب الزلال
و بارك في نواحيها و زكى
بها ما كان من حرث و مال



ان كنت فى البيت ' كان العلم فيه معي

او كنت فى السوق ' كان العلم فى السوق

هب الدنيا تساق اليك عفوا

ليس مصير ذلك الى الزوال

اخياف و ارجو عفوه و عقابه

و اعلم حقا انه حكم عدل

ان يك عفوا فهو منه تفضل

وان يك تعذيب فاني له اهل

ان المكارم اخلاق مطهرة

فالدين اولها ' و العقل ثانيها '

و العلم ثالثها ' و العلم رابعها

و العود خامسها ' و الفصل سادسها '

و البر سابعها ' و الصبر ثامنها '

و الشكر تاسعها ' و اللين باليهما

فالمصطفى يحسن كل ظن بالفتى

و لعله خرق سفيه ارفع

ع المزاح قرب لفظه مازح

جلبت اليك بلا بلا لا تدفع

و حفاظ جارك لا تصعه فانه

لا يبلغ العرف الجسيم مصيعة

و الضيف اكرمه ' تعدد مضبوا

'عن يهود و من بصن و يمنع

واذا استقالك ذوالاساءة عثرة

فأقله ' ان ثواب ربك اوسع

لا تهزمن من العوادث ' انما

خرق الرجال على العوادث يهززع

و اطع اباك بكل ما وصى به

ان المطيع ابا لا يتضعضع

علمي معي ' اينما قد كنت يتبعني

قلبي وعاء له لا خوف صندوق

و اهتم للسفر القريب فانه

انأى من السر البعيد و ائتم

واجعل تزودك المغانة والتقوى

و كان حنظلك من مسالك اسرع

والنعم بقوتك فالقناع هو الغنى

و الفقر مقرون بمن لا يقنع

و احذر مصاحبة اللئام فانهم

منعموك صفر و دادهم و تصنعوا

اهل العودة ما انلتهم الرضى

و اذا منعت فسمهم لك منق

لا تفش سرا من استطعت الى امرى

يفشي اليك سرا لرا تستودع

فكما تراه بسر غيرك صانعا

فكذا بسر لا معالة يصنع

و اذا التفت على السراير خفها

و استر عيوب اخيك حين تطلع

لا تبدأن بمنطق في معفل

قبل السؤال فان ذلك يهت

فكن معدنًا للعلم و اصفح عن الاذى

فانك راه ما عملت و سامع

و احب اذا احببت حبا مقاربا

فانك لا تدري متى انت نازع

و ابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا

فانك تدري متى انت راجع

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة

و رحمة ربي من ذنوبي اوسع

فما طمعى في صالح قد عملته

و لكنني في رحمة الله اطمع

فان بك غفران فداك برحمة

و ان تكن الاخرى فما كنت اصنع

مليكي و معبودي و ربي و حانظلي

و اني له عبد اقر و اخضع

قدم لنفسك في العيئة تزودا

فغدرا تغارهما و انت مودع

غنى النفس يكفى النفس حتى يكفها
 وان اعسرت حتى يصربها الفقر
 فما عسرة ' فاصبر لها ان لقيتها
 بدائمة ' حتى يكون لها ببر

العلم زين فكن للعلم مكتسباً
 وكن له طالباً ما عشت * مقتسباً
 واركن اليه ' واتق بالله واغن به ' .
 وكن حليماً رصين العقل معتزلاً
 لا تسأمن فاما كنت منهمكاً
 فى العلم يوماً ' واما كنت منغمساً
 وكن فتى ' ناسكاً ' محض التقى ' ورعاً ' .
 للدين معتزلاً ' للعلم مفتزلاً
 فمن تغلق بالاداب ظل بها
 رليس قوم اذا ما فارق الروسا
 واعلم ' هديت بان العلم حين صفا
 امحى لطالبه من فضله سلسا

و اعلم بانك ما عمرت سمعتن

بالخير ، و الفخر ، و الميسور ، و العسر

أنتي تنال بها نفعاً بلا ضرر

و انها خلقت للدفع و الصرر

في الجبن عار ، و في الاقدام مكرمة

و من يفر فلن يفهم من القدر

لكن ساءني دهر عزمت تصدرا

فكل بلاء لا يدوم يسير

و ان سوني لم ابتهج بسروره

فل سرور لا يدوم حقيقير

لكن ساءني دهر ، فقد سوني دهر

و ان مسني عسر ، فقد مسني يسر

لكل من ايام علدي عاده

فان ساءني مبر ، و ان سوني شكر

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله

واجسادهم قبل القبور قبور

وان امرأ لم يهبي بالعلم ميس

وليس له حتى النشور نشور

حرض بنيلك على الآداب في الصغر

كما تقربهم عيناك في الكبر

وانما مثل الآداب تجمعها

في علفران الصبي كالنقش في البهر

هي الكنوز التي تنمو ذخائر

ولا يخاف عليها حادث الغير

ان الاديب اذا زل به قدم

يهوي على فرش الديباج والسرر

الناس صنفان ذو علم ومستمع

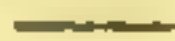
واعر وسائرهم كالغزو والعكر

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر

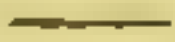
طلبت معدومة فإياس من الظفر



انما الدنيا فناء * ليس للدنيا ثبوت
 انما الدنيا كبيت * تسعته العنكبوت
 ولقد يكفيك منها * ايها الطالب فوت
 ولعمري عن قليل * كل من فيها يموت



تغرب عن الاوطان في طلب العلى
 وسافر لفي الاسفار حسن قوالد
 تفرج هم ' واكتساب معيشة '
 وعلم ' واداب ' وصعبة ماجد
 فان قليل ا في الاسفار ذل ومحنة
 وقطع القيامي وارتكاب الخدائد
 فموت الفتى خير له من مقامه
 بدار هوان بين وائش وحاسد



اذا ما المرء لم يحفظ ثلثاً * فبعه ولو بكف من رماه
 وفاء للصديق ' وبذل مال * وكتمان السرار في الفؤاد
 العلم بالله جماع الشكر * والجهل بالله جماع العكر



يا رب ثبت قدمي وقلبي
 سبحانه اللهم انتا حبيبي

قربى القلب من وجع الذنوب
 فعيل الجسم يشفق بالنعيب
 اضر جسمه سحر الليالي
 نصار الجسم منه كالقصيب
 ونغير لونه خوف شديد
 لما يلقاه من طول الكروب
 ينادي بالتضرع يا الهي
 الللي عثرتي و اسقر عيوبي
 فرعت الى الخلائق مستغيثا
 ولم ار فى الخلائق من معيب
 و انتا تعيب من يدعوك ربي
 و تكفف ضر عبدك يا حبيبي
 و دالي باطن و لديك طب
 و من لي مثل طلك يا طيبي



[٩٩]

يُخَيِّسُ الْفَقْرَى فِي النَّاسِ قِلَّةَ عَقْلِهِ
وَأَنْ كَرَمَكَ إِعْرَافُهُ وَمَنَاصِبُهُ

وَمَنْ كَانَ غُلَّابًا بِعَقْلٍ وَنَهْدًا
فَذَرِ الْجَدِّ فِي أَمْرِ الْمَعِيضَةِ وَنَهْدًا

لَيْسَ الْبُلِيَّةُ فِي إِيْمَانٍ أَعْجَبَا

بَلِ السَّلَامَةُ فِيهَا أَعْجَبُ الْعَجَبِ

لَيْسَ الْعَمَالُ بِأَثْوَابٍ تَزِينُهَا

إِنَّ الْعَمَالُ جَمَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدِمَاتُ وَالِدِهِ

إِنَّ الْيَتِيمَ يَتِيمُ الْعَقْلِ وَالْعَسَبِ

كُنْ إِنْ مِنْ شَيْءٍ وَاسْتَكْتَسِبْ أَدَبًا

يَغْلِيكَ مَعْمُودَةً عَنِ النَّاسِ

فَلَيْسَ تَغْفِي الصَّيْبَ نَسْبَتُهُ

بَلْ لِسَانُ لَهُ وَلَا أَدَبُ



هل المرءة الا ما تقسم به

من الذمام وحفظ الجاران عتبا

من لم يؤدبه دين المصطفى لدبا

معضا ' تعير في الاحوال واضطربا

الدهر يغرق احيانا قلاذته

عليك ' لا تضطرب فيه ولا تئيب

حتى يفرجها في حال مدتها

فقد يزيد اخلاقا كل مضطرب

وافضل قسم الله للمرء عقله

فليس من خيرات شي يقاربه

اذا اكمل الرحمن للمرء عقله

فقد كمل اخلاقه ومأربه

يعيش الفتي في الناس بالعقل له

على العقل يجري علمه وقصاربه

تزين الفتي في الناس صفة عقله

وان كان معظورا عليه مكاسبه

فقم بعلم ' ولا تبغي له بدلاً
فالناس موتى ' واهل العلم احياء

ولا تصحب اهل الجهل * و اياك و ايتاء
وكم من جاهل اردى ■ حكيم ما ' حين اخاه
يقامى المرء بالمرء * اذا ما هو ماشاء
والمقلب على القلب * دليل حين يلقاه
و للشي من الشيء * مقابيس واشباه

لو صيغ من قصة نفس على قدر
لعاد من فضلة لما صفا ذهباً

ما للفتن حسب الا اذا كملت
اداب به ' و حوى الاداب والعسبا
فاطلب ' قد يتلق علماء و اكتسب ادبا
تظفر يدك به ' واستعمل الطلبة

لله در فتى ' انسابه كرم
يا جبذا كرما اضحى له نسباً

المنظم

من ديوان علي

الناس من جهة التمثال اكفاء
 ابوسفم آدم و الام حسواء
 وانما اسماء الناس اوعية
 مستودعات و للاحساب ابناء
 فان يكن لهم من اصلهم شرف
 يفاخرون به فالطعن والعاء
 وان اتيت بفخر من ذوي نسب
 فان تستفنا جود و عثياء
 لا فصل الا لاهل العلم انهم
 على الهدى لمن استهدى ادلاء
 وقيمة المرء ما قد كان يحسبه
 و الجاهلون لاهل العلم اعداء

وقالوا لى : الحمد لله على سلامتک - والله العظيم ! ان حکایتک
من المحجب العجب و يجب ان تكتب بماء الذهب - ثم اى
تسلمت بمالى جميعه ' وشکرت الله تعالى ' ودعوت للرئيس بما صنع
معى من الجميل - ثم انما بعنا واشترينا وتعودنا وسرنا من ههنا
الى بلاد اخر ومعنى من الاموال شىء لا يوصف - واخذنا السدیل
والقرنفل والدارمینی وسرنا مى سواحل الهند و رأينا سمكا
فى حد جاب البحر قتلع الواحد عشرين ذراعا - و رأيت سدحفاة
عرضها عشرون ذراعا - و مارلنا سبر من ساحل الى ساحل و من بلاد
الى بلاد حتى اتيت بلدي بغداد - ومعنى الاموال والاحبال
والصالح الغوال - ودخلت اوطانى واجمعت باهلى واخوانى
وبدقت على المحتاجين واعطيت الفقراء والمساكين -
واخذت مى الهداء والمسرات وانتهاب الفرصات - ونسيت
ما لقيت من الشدائد المرار والمشقات الصعبات - و نويت
ان اترك السفر - فلما سمع السادات كلامه تعجبوا عجا
عظيما و سبحوا لله الكريم و انصرفوا الى منازلهم بغابة
التكریم *

فلما سمع الرئيس كلامي قال : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ ! ما بقي احد يعترف من الله يا سبحان الله ! انت
 رجل غريق و قد حاصك الله من هذه الشدائد و الاهوال -
 و نجاتك من الموت الشيع و بعد هذه تدعى بمال رجل ميت
 حتي تأخذه - اما تصاف من الله تعالى ؟ فقلت له يا سيدى !
 والله العظيم الذي هو خلصى من جميع الاهوال الصعبة الى
 انا السد باد الصحري و انا الذي نسبتمرنى فى الجزيرة و كنت
 قد رقدت على بعض سراويلها فلما انتصت ما وجدت احدا -
 ثم اتى حكيم له جميع حكايتي و قلت له : ان التجار المذرددين
 ابى وادى الالماس يشهدون لى و هم يعرفونلى - فهت الرئيس
 و الجماعة من كلامي و بقى اناس تصدق و اناس تكذب - و اذا
 بتاجر تقدم الي و عانقني و قلبنى و قال : يا جماعة التجار !
 اما حكيم لكم ؟ اتى وجدت فى شقتى فى بعض اسفاري فى
 وادى الالماس لما رمينا شقق اللحم رجلا ملتفا فلم تصدقونى
 و الله العظيم ! ان هذا هو الرجل الذي وجدته فى شقتي
 و اعطانى من افخر الالماس العالي - وهذا هو السد باد الصحري
 بالحقيقة - و حينئذ لما حقيقى الرئيس عرفنى ايضاً ففهم
 و عانقني بوداد و قلبنى و سلم على و باقى التجار ايضاً -

فقال لي الرئيس : يا ابي ا قلت : نعم يا سيدي ' فقال لي :
 معنا ودبعة لرجل تاجر ' كان معنا ثمن مدة زمان ثم عدم - ونحن
 نتاجر له فيها ' حتى نظر احدا من اهله نعطيه اياها - وانا اريد
 ان تعرسها فاعطيتك اجرتك - ثم انه احضر حمالين ' و نقلوها
 الى باقي الاحمال ' وابتدأ الكاتب يكتب الاحمال باسم اصحابها -
 فقال الكاتب للرئيس : وهذه الاحمال باسم من اكتبها ؟ فقال له :
 باسم السدداد البصري - فلما سمعت ذلك الكلام انزعجت ' و خفق
 قلبي - ثم اني صرحت حتى انتقلت الاحمال الى اماكنها ' و جلس
 التجار في راحتهم - فتقدمت الى الرئيس ' و قلت له : يا مولاي ا
 اين صاحب هذه الودبعة و كيف امره و حاله ؟ فقال لي : كان
 معنا رجل تاجر بغدادي اسمه السدداد البصري - و منزلنا
 ذات يوم على جزيرة في النهر ' كثيرة الاشجار و الثمار - فخرج التجار
 اليها ليستريحوا و يتذوقوا في اشجارها و ثمارها - فلما كان آخر
 النهار اجتمع جميع التجار الى المركب ' و السدداد ليس
 هو معهم - فتسبناه في الجزيرة و سرقا - و لا ندري ما جري له ' و
 هذا ماله - و سافر له به - و قد كسب شيئا كثيرا ' ونحن
 ندور على واحد من اهله او من بلده ' نرسل له رزقه ' فما
 وجدناه - فنقلنا له : انا السدداد البصري ' و هذا مالي و رزقي

تلعب القطة بالفارة ' حتى اصاء الفجر ' ومصت على - فلما
 اشرقت الشمس ' حلت الاحشاب على ' وانا مثل الميت ' من
 عظم ما قاسيت من نفسها الكربة - وكان الموت اهن على مما
 قاسيته تلك الليلة - ثم اتيت الى جانب البحر ' و اردت ان
 لقى نفسي في الماء ' و اذا بمركب من بعيد ' و هو كانه قطعة من
 جبل في البحر - فناديته باعلي صوتي ' و رفعت عما متي الى
 فوق فراني اصحاب المركب ' فاتوا الي ' و اخذوني في دورق
 الى المركب ' سالوني عن حالي - فكيف لهم حكايتي من الاول
 الى الآخر - فتعجبوا عجباً عظيماً ' وقال كل معانيم المركب ان
 الاسود الكبير قد ذكره البحريون - و هم كثيرون ' ذو وخلة عظيمة
 يحبون بني آدم ' و يأكلون الناس الاحياء مطبوخين - و اما
 العية التي ذكرتها ' فهي تهتفي بالنهار و تظهر بالليل ' و لا يخلص
 منها احد - فالحمد لله الذي خلصك منها - ثم اهتم فرحوا بي و
 اطعموني من زادهم ' و اعطاني رئيس المركب ثياباً و كسوة - سرت
 معهم في المركب ' و انا لا اصدق بذلك ' و اظن اني في المنام و
 ما رلنا نسير من جزيرة الى جزيرة حتى اشرطنا على جزيرة السلاطنة
 و فيها الصددل الكثير - فارمى المركب هناك و خرج النجار الى
 الجزيرة و نقلوا بصالحهم ' و بدأوا يبيعون و يشترون مع اهلها -

الى الصباح من الخوف - وقد اشرقنا على الهلاك - ولما - انما
 قد فرحنا من خلاصنا من الاسود و البحر - و ولعنا في انفس
 من ذلك - وامجت من الغرق والعريق - فقمنا في انفس
 في الجزيرة - فرأينا شجرة عالية جدا - فاكلنا من بعض الاثمار
 ونحن في ثم شديد من الخوف حتى ادركنا المساء - فطلعنا الى
 شجرة عالية حتى نخلص من العية - فلما جاء الليل والظلام اذا
 بالعية قد انت و دارت بين الاشجار حتى انتهت اليها و تعلقت
 في الشجرة - وجذبت ربيقي وابتلعتني - وكان اسفل مني -
 و بقيت وحدي ارتعد الى الصباح - فذلت من الشجرة كالمنس
 و قد ابقيت المساء تسلمني ايضا كما بلعت رفاقي - فاردت ان
 رمي روحي في البحر - ولكن الروح حلوا واني توكلت على
 الله - و درت و طفت في الجزيرة - و انا مضطار في امري -
 فرايت اخشابا مقطوعة - مشدت بعضها الى بعض - ولما جاء
 المساء ربطت الاخشاب في يدي ورجلي و واحدة في جدي
 و شدتها بليف الشجر وانظرحت انتظر الموت - فلما كان المساء
 اتت العية تسري - الى ان وصلت الي - فجعلت قلبي يميدا
 وشملا و تعبدني - و انا بعد عنها - ولا تقدر على ابتلاعي من
 تلك الاخشاب التي انا مشدود بها - ولم تزل تلعب بي كما

صرخة عظيمة ' وقمنا منها جميعنا على الأرض ' وقد ايسنا من العناء .
 ثم انه نهض قائما ' واخذ الداب في وجهه وخرج - فلما طلع
 الفجر وضاء النهار قمنا ونحن فرجف من الخوف ' وجعلنا ندور
 في الجزيرة و نأكل بعض الثنات والعشيش الى ان جاء المساء .
 فاقبنا الى جانب البحر وجلسنا ' وقلنا : ان غابت الشمس ولم
 يحى ' فيكون قد هلك - فبينما نحن في هذا الكلام واذ بالاسود
 قد اقبل ' واثنان يقودانه . ومعه جماعة طوال مثله ايضا .
 فلما رأيناهم ' نزلنا في الكلكات وقدناها في البحر - فلما ان
 نظرونا اتوا الينا وادركونا ' وصرخوا فينا ورمونا بحجارة
 كبار . فاهلكوا اكثر في البحر - فنجوت و رميقي الاثنين و
 لم نزل نقذف ونجهد و الريح تلعب بنا يمينا وشمالا ' ولا تدري
 اين نحن . وبقينا كذلك الليل كله . فلما طلع الفجر اقتدا الريح
 الى جزيرة . مطلعنا ونحن في حال العدم - و تلك الجزيرة كثيرة
 الاشجار والاثمار . ففرحنا بسلامتنا من الموت ' واسترحنا قليلا
 واكلنا كفايتنا من الاثمار . وبقينا كذلك الى السماء ' ونمنا
 الى جانب البحر . واذ صوت دبيب عظيم وصل الينا ' فاذا هي
 حية عظيمة ' كأنها نحلة - فدنت منا ' وجذبت الوجد منا وبلعته .
 وبعد ساعة قد مضى عظامه ومضت - وبقيت انا ورفيقي نرتعد

ولم نقدر ان نتخلف بعضنا عن بعض - فلما ادركنا المساء وجعنا
الى القصر من حرنا ، واذا بالاسود قد جاء ايضاً - و فعل
بنا مثل العادة - ونقى الاسمن يديا ، واحده وشواه واكله
ودخل الى مكانه - ونام ونظر الى الصباح - ثم قام ومضى
مقلنا : نلقى ارواحنا في البحر ونموت غرقا ، خير من هذه المنة
التيعة - فقال بعضنا : تعالوا حتى نعمل على هلاكه - ونستريح
من شوه - فقلنا لهم : تعالوا نعمل لنا كدكات من هذا الاخشاب
تسع كل واحدة ثلاثة رجال - و نتركها على شاطئ البحر مشدودة
وندبر الغيلة في هلاكه - فاذا اهلكنا اقمنا الى ان يعبر بدا
مركب - واذا لم نقدر ان نهلكه نذول في الكدكات - ونسر
في البحر - ودعونا نغرق - فاجابوا الى مشورتي - ومنعنا كما قلت
لهم - وتركنا الكدكات مشدودة على شاطئ البحر - ولما كان المساء
دخلنا الى القصر واخففينا - فاتي الاسود اليها - ونقى السمين
يديا ، وشواه واكله ونام كعادته - وبدأ ينهر - فقمنا واحدا
سفافيد العديد - واوقدنا النار واحييناها - حتى صارت مثل
النار - ثم اخذ عشرة رجال منا ، اعني عشرة اقوياء ، عشرة سعاديد
ودنوا من الاسود - ونحن نعرف انه لايفيق الا الصباح - كان
نالما على ظهره ينهر كالرعد - فومعنا السفافيد في عينيه - تصرخ

قد قاربت الغروب - و ادا بالارض قد ارتجت و تزعزعت - و
 دخل من الباب صورة انسان لونه اسود و طوله اعلى من فحلة
 و عينيه تلمع كالبحر و انيابه كالسياح العليظة - و معه ارسع من
 ثم بعير كبير - و شفته السفلى صدره و اذانه كاذان الفيل -
 مبسط على كتفيه - و اظافيره كمحالب اعظم الوحوش - فلما نظرناه عبدا
 عن صوابنا - و بقينا مطروحين كالموتى بعضنا على بعض - ثم دخل
 و جلس على السدة - و بعد قليل امام و اتى الينا - فصدده
 فوقف على دون الكل - فصرت كالنيس - فاهدني الى قبال
 وجهه و جعل يقلبني كما يقلب القصاب رأس الغنم - فلما رني
 صغفا قليل اللحم - القاني من يد - و بدأ يقلبنا واحدا واحدا
 حتى وقعت يده على رئيس المركب - فراه سمينا و عريض الاكتاف -
 فقبضه كما يقبض العصفور - اخذ سفودا من تلك سفائد
 الحديد - ثم اوقد نارا عظيمة - و شراه حتى استوى على
 الحمر - ثم جلس في ذلك الايوان - و نام و غط - فلما عابنا
 ما فعل من الاهول قلنا : **إِنَّا لِلّٰهِ وَإِىَّا إِلَٰهَ رَاجِعُونَ** - فما هذه
 الامينة شنيعة - و ما زلنا نرتعد من المساء الى الفجر - حتى انه
 قام فتح الباب و مضى - فلما بعد عنا - قمنا و نحن باسوء حال
 و سعيينا في الجزيرة - لعلنا نرى مكانا نلجأ فيه منه - فلم نجد -

ولم ندرأي مكان نريد . فما كان القليل حتى حط الرئيس
 الشراع ، وانطلق العديث والنزاع ، ووقف المركب ونادى
 بالويل والثور ، وعظام الامور . وقال لنا : اعلموا اننا قد وقعنا
 في جزائر الزغب الوحشين . وقد احاطوا بنا وليس لنا سبيل
 الى قتل واحد منهم . لانهم اكثر من الجراد . وان قتلنا واحدا منهم
 فانه يقتلون كل من في المركب . وبينا نحن في هذا الكلام ،
 اد احاط بنا اناس شبعوا الحلقه رغب حمرا لا يفهم لهم كلام
 وهم صغار وحشيون . طول كل واحد اربعة اشبار . يتسلقون الاخشاب
 نادبهم من غير ان يصعدوا بارجلهم . فصرعنا منهم ولم يتكلم
 بكلمه . فلمصروا الشراع كما ارادوا وساروا واخذوا المركب بجميع
 ما كان فيه ومصوا . ونقيدا نحن في الجزيرة . لا نعلم في اي
 محزنا على ما نابدا وما اصابنا وليس في اليد حيله ثم اننا صبرنا
 على ذلك واقمنا في الجزيرة . وحصلنا من الثبات ما يرد
 الرمق . فبيدما نحن كذلك اذ بان لنا بيت في الجزيرة من بعيد
 مقعدناه واد هو قصر عظيم وشاهق . وله بابان من الابنوس وهو
 مغلق . فدعناه فانفتح . وخلصنا فيه . فنظرنا في صدره ايوانا عاليا
 وسدة منصوبة قدام الايوان . واثار تبخير و نار وعظام وسفايد حديد
 كبارا . فتعجبنا من ذلك ونزعناه فرعا عظيما . وكانت الشمس

من إلف ليلة و ليلة

السفرة الثالثة

ولما أصبح الصباح اليوم الثاني جلس السادات لاستماع حكاية ما اصابه في السفرة الثالثة . قال السدداد الدهري : فلما انهمكنا في اللذات ' وغرقت في الهناء والمسرات ' ونسيت ما لقيت من العناء والمشقات ' ونقيت كدلك برهة من الاوقات ' خطر ببالى السفر . واشتاق نفسي للمتجر . تشددت الاحمال الثقيل والامتعة الغوال . وسافرت من بغداد الى بعض البلاد حتى وصلت الى ساحل البحر مع تجار رماقيين ' ورفاق موافقين . ومعى من الصالح ما يسر المشتري والبالغ . فنزلنا في البحر العجاج ' المتلاطم بالامواج ' الواسع الفجاج الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود . فسرنا اباما وليالى مدة من الزمان ' ونحن نبيع ونشتري ' وناخذ ونعطى ' من جزيرة الى جزيرة ومن مكان الى مكان . فلما كان بعض الايام ' ونحن على وجه المياه واذا بالبحر قد هاج وهاج وتلاطم بالامواج . والمركب قد بقي في اقصى البعد البعيد ' ونحن بقينا في حال سوء وامر شديد .

وسلم : نعم انا الذي اقول ذلك - قال : فلقد رأيت رجلاً منهم
اخذ بجمع رداءه قال : و قام ابو ثكر الصديق دونه يقول
و يدعى : و يلکم اتقفلون رجلاً ان يقول ربى الله - ثم انصرفوا
عنه فان ذلك اشد ما رأيت قريشاً بلغف منه قط -

قال ابو جعفر : و نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو
ابن اربعين سنة و قرن بدينته كما قال الشعبي ' ثلث سنين
اسرافيل - و ذلك قبل ان يؤمر بالدعاء و اظهاره على ما قد
قدمنا الرواية و الاحبار به - ثم قرن بدينته جبريل عم بعد السنين
الثلث و امره باظهار الدعوة الى الله فاظهرها و دعاه الى الله
مقيماً بمكة عشر سنين - ثم هاجر الى المدينة في شهر ربيع الاول
من سنة اربع عشرة من حين استنبحى - كان خروجه من مكة اليها
يوم الاثنين و قدومه المدينة يوم الاثنين لمضى اثنتى عشرة ليلة
من شهر ربيع الاول -

قط: سَفَّهَ احْلَامَنَا ، وَ شَتَمَ اِيَادَنَا ، وَ عَابَ دِيْنَنَا ، وَ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا .
 وَ سَبَّ اَهْلَنَا . لَقَدْ صَدَرْنَا مِنْهُ عَلَى امْرٍ عَظِيمٍ ، اَوْ كَمَا قَالُوا .
 فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَاقْبَلَ
 يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ . ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالنَّبِيِّ . فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ
 غَمَزُوهُ بِبَعْضِ الْقَوْلِ . قَالَ : فَعَرَفْتُمْ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللّٰهِ
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ . ثُمَّ مَضَى . فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ الثَّانِيَةَ غَمَزُوا بِمِثْلِهَا ،
 فَعَرَفْتُمْ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ مَضَى . ثُمَّ مَرَّ بِهِمُ الثَّلَاثَةَ فَنَعَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا
 فَوَقَّعَ : اَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! اِمَا وَالَّذِي نَفْسِي
 مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ لَقَدْ جُنْتُكُمْ بِالرِّيحِ . قَالَ فَاخَذَتْ الْقَوْمُ كَلِمَتَهُ ، حَتَّى
 مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ اِلَّا كَانَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ ، وَ حَتَّى اِنْ اَشْدَّ هُمْ فِيهِ
 وَصَاةً قَبْلَ ذَلِكَ لِيُرَوَّاهُ ، نَاحِسِينَ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ ، حَتَّى اِنَّهُ لَيَقُولُ
 الْمَصْرَفُ يَا اَبَا الْقَاسِمِ رَاشِدًا . فَوَاللّٰهِ مَا كُنْتُ جَهْلًا . قَالَ : فَانصَرَفَ
 رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حَتَّى اِذَا كَانَ الْغَدُ اجْتَمَعُوا فِي
 الْحَجَرِ وَ اَنَا مَعَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَ بَلَغَكُمْ
 عَنْهُ ، حَتَّى اِنْ بَادَاكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرْكَبْتُمُوهُ . فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ
 اِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ . فَوَثَرُوا اِلَيْهِ وَ ثَبَتَ رَجُلٌ
 وَاحِدٌ . فَاحْطَا طَوَائِفَهُ يَقُولُونَ لَهُ : اَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَ كَذَا ،
 لَمَّا يَبْلُغُهُمْ مِنْ عَيْبِ الْهَتَمِ وَ دِيْنِهِمْ . فَيَقُولُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقه - سهل ذلك عليه
 بعض ما هو فيه من الهم - فلما قصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جواره وانصرف صبح كما كان يصبح : بدأ بالكعبة طاب بها -
 فلقيه ورقه بن نوفل وهو يطرف نالحيث - فقال : يا ابن ابي !
 اخبرني بما رايت او سمعت - فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 فقال له ورقه : والذي نفسي بيده انك انتى هذه الامة - ولقد
 جاءك الفامو من الاطهر الذي جاء الى موسى و لتكذبه
 ولتؤدبه ولتخرجته - ولتقاتله - ولئن انا ادركت ذلك لاهرن
 الله نورا يعلمه - ثم ادنى راسه مقبل يا فوخه - ثم انصرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى منزله وقد زاده ذلك من قول ورقه
 ثباتاً وخفف عنه بعض ما كان فيه من الهم *

حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة قال : حدثني محمد
 ابن اسحاق عن يحيى بن عمرو بن الزبير عن ابيه عروة
 عن عبد الله بن عمر و بن العاص قال : قلت له ما اكثر
 ما رأيت قريشا اصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما كانت تظهر من عداوته - قال : قد حضرتهم و قد
 اجتمع اشرافهم يوماً في الحجرة فذكروا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالوا : ما رأينا مثل ما صرنا عليه من هذا الرجل

خديجة رسلها في طلبي ، حتى بلغوا مكة ورجعوا اليها . وانا واقف
 في مكابي . ثم انصرف علي . و انصرف راجعاً الى اهلبي . حتى
 اتيت خديجة فجلست الي بعدها مصيفاً . فقالت : يا ابا القاسم
 اين كنت ؟ فوالله لقد بعثت رسلبي في طلبك حتى بلغوا مكة
 ورجعوا الي . قال : قلت لها : ان الابد لشاعر او محدثون
 فقال : اعذرني بالله من ذلك يا ابا القاسم ! ما كان الله
 ليصنع ذلك بك . مع ما اعلم منك من صدق حديثك وعظم
 امانتك وحسن خلقك وصلة رحمتك . وما ذاك يا ابن عم
 لعلك رايت شئياً ؟ قال : نقلت لها : نعم . ثم حدثنا بالذي رايت .
 فقالت ابشر يا ابن عم وائست . فوالذي نفس خديجة بيده
 اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة . ثم قامت فجمعت عليها
 ثيابها . ثم اطلقتني الى ورقة بن نوفل بن اسد وهو ابن عمها .
 و كان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب . وسمع من اهل التوراة
 والانجيل . فاخبرته بما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه راي وسمع . فقال ورقة : قدوس قدوس ! والذي نفس
 ورقة بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر
 يعني بالناموس جبريل (عم) الذي كان يأتي موسى . وانه لذي
 هذه الامة . فقلوه فليثبت . فرجعت خديجة الى رسول الله

فجاءني ، وانا قائم ، بنمط من ديباج فيه كتاب . فقال : اقرأ .
فقلت : ما اقرأ . فغطني حتى ظننت انه الموت . ثم ارسلني .
فقال : اقرأ . فقلت : ماذا اقرأ ؟ و ما اقول ذلك الا افتداء
منه ان يعود الي مثل ما صنع بي . قال : اقرأ باسم ربك
الذي خلق الى قوله عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ . قال : تقرأته .
قال : ثم انصرف علي ، و هبست من نومي . و كانا كتب
في قلبي كتابا . قال : و لم يكن من خلق الله احد ابغض
الي من شاعر او مجنون . كنت لا اطبق ان انظر اليهما . قال : قلت
ان الاعمى يعلى نفسه لشاعر او مجنون . لا تعدن بها علي قریش
اندا . لا عمدن الي خالق من العمل . فلا طرحق نفسي منه فلا تلتفت لها
فلا تريضن . قال : فتخرجين اريد ذلك . حتى اذا كنت في وسط
من الجبل . سمعت سوتا من السماء يقول : يا محمد انت رسول الله
وانا جبريل . قال : فرفعت رأسي الى السماء . فاذا جبريل
في صورة رجل صاف قدميه . في افق السماء . يقول يا محمد انت
رسول الله وانا جبريل . قال فوقفنا انظر اليه . وشغلني ذلك
عما اردت . فما اتقدم وانا خرو . وجعلت اصرف وحيي عنه
في افق السماء . فلا انظر في ناحية منها الا رأيت كذا .
فما زلت واقفا . ما اتقدم امامي وارجع وراي . حتى بعثت

اسحاق قال : حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال :
سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة
الليثي : حدثنا يا عبيد كيف كان بدؤ ما انتدي به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النبوة حين جاءه جبريل عم . فقال
عبيد : وانا حاضر . يحدث عبد الله الزبير و من عنده من
الناس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاور في حراء من
كل سنة شهرا . وكان ذلك مما تعجب به قريش في الجاهلية .
والتخلف التبرر . وقال ابو طالب : وراق ليرقي في حراء و
نازل . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور ذلك الشهر من
كل سنة . يطعم من جاء من المساكين . فاذا قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جواره من شهره ذلك . كان اول ما يبدا به
اذا انصرف من جواره الكعبة قبل ان يدخل بيته . فيطوف
بها سعا او ماشاء الله من ذلك . ثم يرجع الى بيته . حتى اذا
كان الشهر الذي اراد الله عز وجل فيه ما اراد من كرامته . من
السنة التي بعثه فيها وذلك في شهر رمضان . خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى حراء كما كان يخرج لجواره معه اهله . حتى
اذا كانت الليل التي اكرم الله فيها برسالته . و رحم العباد بها .
جاء جبريل بامر الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

عن دعامة السدوسي عن أبي الجلد : قال : نزل الفرقان
لأربع وعشرين ليلة خلت من رمضان . وقال آخرون : بل نزل
لسبع عشر خلت من شهر رمضان . واستشهدوا لتحقيق ذلك بقول
الله عز وجل " وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
والجمعان " . وذلك ملتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
المشركين بنذر . و إن التقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمشركين بنذر كان صبيحة سابع عشرة من رمضان *

قال أبو جعفر : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل
أن يظهر له جبريل عم برسالة الله عز وجل إليه فيما ذكر عنه ،
يرى ويعاين آثاراً وأسباباً من آثار من يريد الله إكرامه واختصاصه
بفضله . فكان من ذلك ما قد ذكرت فيما مضى من خبر عن
الملكين الذين أتياه ، فشقا بطنه ، واستخرجوا ما فيه من الغل
والدنس ، وهو عند أمه من الرضاعة حليلة . ومن ذلك أنه كان
إذا مر في طريق لا يمر فيها ذكر عنه ، بشجر ولا حجر فيه إلا سلم عليه *

ذكر الخبر عما كان من أمر نبي الله صلى الله عليه وسلم ، عند
ابتداء الله تعالى ذكر آياته بإكرامه ، بإرسال جبريل إليه بوحية
حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن

لبَيْتِهِ شَرِيفَةً مَعَ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَا مِنْ كَرَامَتِهِ - فَلَمَّا أَخْبَرَهَا مَيْسِرَةَ
بِمَا أَخْبَرَهَا ' بَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ
فِيمَا يَزْعُمُونَ : يَا ابْنَ عَمِّ أَبِي قَدْ رَغِمَتْ فَيْدُكَ لِقَرَابَتِكَ ' وَسَطَّكَ
فِي قَوْمِكَ ' وَآمَانَتِكَ وَحَسَنَ تَخْلُقِكَ بِمَدَقِ حَدِيثِكَ - ثُمَّ عَرَضَتْ
عَلَيْهِ نَفْسَهَا - وَكَانَتْ خَدِيجَةُ يَوْمَئِذٍ أَوْسَطَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ نِسَاءً ' وَاعْظَمَهُنَّ
شَرَفًا ' وَأكْثَرَهُنَّ مَالًا - كُلُّ قَوْمٍ كَانَ حَرِيصًا عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا
لَوْ يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَلَمَّا قَالَتْ ذَلِكَ لِلرَّسُولِ - اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ
ذَلِكَ لِأَعْمَامِهِ - فَخَرَجَ مَعَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ حَتَّى دَخَلَ
عَلَى خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ ' فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ فَتَزَوَّجَهَا - فَوَلَدَتْ لَهُ وَلَدَهُ كُلَّهُمْ إِلَّا
إِبْرَاهِيمَ - لَدَتْ زَيْبٌ ' وَرَقِيَّةٌ ' وَآمُ كُلثُومٌ ' وَفَاطِمَةُ ' وَالْقَاسِمُ ' -
وَبِهِ كَانَ يَكْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ' وَالطَّاهِرُ ' وَالطَّيِّبُ - فَمِمَّا
الْقَاسِمُ وَالطَّاهِرُ وَالطَّيِّبُ فَهَلَكُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ - وَآمَا بَنَاتُهُ فَكُلُّهُنَّ
أَدْرَكَنَ الْإِسْلَامَ ' فَاسْلَمْنَ وَهَاجَرْنَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *

ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي نَبِيٌّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي نَبِيٌّ فِيهِ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ

حَدَّثَنَا إِبْنُ حَمِيدٍ ' قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ' قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ

ابْنُ إِسْحَاقَ ' قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ لَا يَتُّمُّ ' عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُودَةَ

بشيء تجعله لهم مده - وكانت قريش قوماً تجاراً - فلما بلغها عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم
 إمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج في
 مالها إلى الشام تاجراً - وتعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من
 التجار مع غلام لها يقال له ميسرة - فقبله منها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرج في مالها ذلك - وخرج معه غلامها ميسرة حتى
 قدما الشام ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة
 قريباً من صومعة راهب من الرهبان - فاطلع الراهب رأسه إلى
 ميسرة فقال - من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟
 فقال له ميسرة : هذا رجل من قريش من أهل الحرم - فقال له
 الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا ببني - ثم باع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج بها اشترى
 ما أراد أن يشتري - ثم أقبل قائلاً إلى مكة ومع ميسرة -
 فكان ميسرة فيما يزعمون إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرمي
 ملكين يطلانه من الشمس وهو يسير على بعير - فلما
 قدم مكة على خديجة بما لها باع ما جاء به فامعفت أو
 قريباً من ذلك - وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان
 يرمي من اظلال الملكين إياه - وكانت خديجة امرأة حازمة

صلى الله عليه و سلم عن أشياء في حاله في يقطعه و في نومه
فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم بغيره فيبعد بغيراً موافقة
لما عنده من صفته - ثم نظر إلى ظهره - فرأى خاتم النبوة بين
كتفيه - ثم قال بغيراً لعمه ابن طالب : ما هذا العلام منك ؟
قال : ابني - فقال له بغيراً : ما هو بابنك ؟ و ما ينبغي لهذا
العلام أن يكون أبوه حياً - قال : فإنه ابن أخي - قال : فما فعل
أبوه ؟ قال : مات و أمه حلتى به - قال صدقت - ارجع به إلى
بلدك و اهدر عليه اليهود - و الله لئن رأيته و عرفوه مدته ما عرفت
لتبغينه شراً فإنه كائن له شأن عظيم - فاسرع به إلى بلده -
فخرج به - عمه سريعاً حتى أقدمه مكة و قال هشام بن محمد :
خرج أبو طالب برسول الله صلى الله عليه و سلم - إلى بصرى - من
أرض الشام و هو ابن تسع سنين -

ذكر تزويج النبي صلى الله عليه و سلم

خديجة رضى الله عنها •

حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، قال :
كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة
هاجرة ذات شرف و مال ، تستأجر الرجال من مالها ، و تصار بهم

فكان أبو طالب هو الذي يلي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 بعد جده وكان يكون معه . ثم إن أبا طالب خرج في ركب من
 قريش إلى الشام تاجراً . فلما تهيأ للرحيل ، واجمع السير صب به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما يزعمون . فرق له أبو طالب ،
 فقال : والله خرجت به معي . ولا انفارقي ولا انفارقه أبداً . أو كما
 فخرج به معه . فلما نزل الركب بصري ، من أرض الشام ، وبها
 راهب يقال له بحير ، في صومعه له . وكان ذا علم من أهل النصرانية
 ولم يزل في تلك الصومعة مد قط راهب إليه يصير علمهم عن كتاب ،
 فيما يزعمون يتوارثونه كابراً عن كابر . فلما نزلوا ذلك العام
 ببصيرا صنع لهم طعاماً كثيراً . وذلك أنه رأى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهدم صومعته ، عليه غمامة تظله من
 بين القوم . ثم انزلوا حتى نزلوا في ظل شجرة قريباً منه . مدّوا
 إلى الغمامة حتى اطلت الشجرة ، وتمصرت أغصان الشجرة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها . فلما رأى
 ذلك ببصيرا ، نزل من صومعته . ثم أرسل إليهم . فدعاهم جميعاً .
 فلما رأى ببصيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يلحظه لعظا
 شديداً . وينظر إلى أشياء من جسده قد كان يجدها عنده من
 صفته . فلما فرغ القوم من الطعام وتفرقوا ، سأل رسول الله

ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و ام رسول الله اخذه بفتة و هب
 بن عبد مناف بن زهرة حامل به . و اما هشام فانه قال : ' توفي
 عبد الله ' ابو رسول الله ' بعد ما اتى على رسول الله صلى الله عليه
 و سلم ثمانيه و عشرون شهرا .

حدثنا ابن حميد ، قال : سلمه عن ابن اسحاق عن عبد الله
 بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن خزم الانصاري ان ام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم آمنة توفيت و رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن ست سنين بالابواء بين مكة و المدينة . كانت قد مس به
 المدينة على اخواله من بنى عدي بن النجار قزير ، اياهم ' فماتت
 و هي راجعة به الى مكة .

ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى الشام و اسبابه

فتوفي عبد المطلب بعد عام الفيل بثمانى سنين . كذلك
 حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمه ، قال : ' حدثني محمد بن
 اسحاق ' عن عبد الله بن ابي بكر ' و كان عبد المطلب يوصي
 برسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب . و ذلك ان
 ابا طالب و عبد الله ' ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم ' كانا لام -

حدثنا ابن حميد : قال : حدثنا سلمة عن ابن اسحاق يزعمون
 فيما يتحدث الناس والله اعلم : ان امانة بنت وهب ام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كانت تحدث انها اتيت لما حملت برسول الله
 صلى الله عليه وسلم و فقيلا لها : انك قد حملت بسيد هذه الامة
 فاذا وقع بالارض فقولى اعينى بالواحد من شر كل حاسد . ثم
 سميه محمدا . ورايت حين حملت به انه خرج منها نور . رأت منه
 قصور بصرى من ارض الشام . فلما وضعت ارسلت الى جده عند
 المطلب انه ولد لك غلام . فاتته فانظر اليه فاتاه منظر اليه
 وحدثته لما رأت حين حملت به و ما قيل لها فيه . وامرت
 ان تسميه .

حدثني محمد بن سنان القزاز : قال : حدثنا يعقوب بن
 محمد الزهري : قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران : قال حدثني
 عبد الله بن عثمان بن ابى سليمان جدير بن مطعم عن ابيه
 عن ابن ابى سويد الثقفى عن عثمان بن ابى العاص : قال :
 حدثتني امي انها شهدت ولادة امنة بنت وهب ام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم . وكان ذلك ليلا ولدته . قالت : فما شئ
 انظر اليه من بيت النور . واني لانظر الى الدجور تدنوحتى اني
 لا قول للتعن علي . قال ابن اسحاق : هذا عند الله بن عند المطلب

من تاريخ



أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عن هشام بن محمد قال : ولد عبد الله بن محمد المطلب
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاربع وعشرين مضت من سلطان
كسرى انوشروان - وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة
اثنتين واربعين من سلطانه *

حدثنا ابن حميد : قال حدثنا سلمة قال حدثني ابن
اسحاق : قال : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
عام الفيل : لاثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الاول - و قيل :
يوسف - و قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان : هيا لعقيل
بن ابي طالب : لم تنزل في يد عقيل حتى توفي - فباعها ولده
من محمد بن يوسف : اخي الحجاج بن يوسف - فبني داره
التي يقال لها : دار ابن يوسف - و ادخل ذلك البيت في الدار
حتى اخرجته الخيزران فجعله مسجدا يصلى فيها *

تصدقها - فلما جربت ذلك مرارا - لمع انه ليس بهي بصاد -
فتركته ثم رأت في عد ذلك اليوم "سكة" فظننتها مثل الذي
رأته بالأمس ' فتركتها -

* انسان و خنزير *

انسان مرة حمل على شهيمة له كبشا و عنزا و خنزيرا و قصد بها
المدينة ليبيع الجميع - اما الكش و العنز فلم يكرها يؤذيان
الشهيمة - و اما الخنزير فانه كان يعرض دالما و لا يهدأ - فقال
له الانسان : يا شر الوحوش ا مالي اري الكش و العنز ساكتين
يضطربان ' وانت لا تهدأ و لا تستقر - فقال له الخنزير : كل
يعرف شانه انا اعلم ان الكش لصوفه و العنز للذها - و انا
الشقي فلا صوف لي و لسن ' فما يكون بعد و صولي الى
المدينة الا ارسالي المسلح *

* سفراء *

ان الذين يعرفون في الغطايا التي قدمت ايديهم ' يعلمون
سوء منقلبهم *

مغزاة

ان كثيرا يفرون من بلاء ، فيقعون في بلاء اعظم *

البطن و الرجلان

البطن و الرجلان تضاموا في انه ايهم يعمل الجسم . فقالت
الرجلان : نحن بقوتنا نصمله . فقال الجوف اذا انا لم اعدا
من الطعام فلا تستطيعان المعية : فضلا عن ان ثقلا شديدا *

مغزاة

من يتول امرا فان لم يعضده من هو ارفع منه يفشل *

الشمس و الريح

الشمس و الريح تضامتا في انه ايها يقدر ان يبرد الانسان
ثيابه . فاشتدت الريح في هبوبها وعصف جدا . فكان الانسان
كلما تزايد هبوبها ضم اليه ثيابه و التب بها من كل نما
ارتفع النهار و اشتد الحر ، خلع ثيابه و حملها على كتفه *

بطّة ضوء كوكب

بطّة رأت في الماء ضوء كوكب ، فظنته سمكة . فعاولت ان

استيقظ الكلب - فقال له العداد : يا كلب السوء ! ما لي
أرى الصوت الشديد من المطارق لا ينبهك ولا يوقظك ؟ وحس
المضغ الخفي تسمعه فيوقظك *

سلحفاة و أرنب

سلحفاة و أرنب تسابقا مرة ، وجعل العد بينهما جبلا يستبقان
اليه - اما الأرنب فلما علم من الخفة في الجري ، توقف
في الطريق و نام - و اما السلحفاة فلعلمها بقل حركتها لم تكن
مستقرة ، و لا تتواني في المسير ، حتى وصلت الى الجبل قبل
الأرنب - وعند ما استيقظ من نومه ، وجدها قد سبقته - فندم
حيث لا تدفع الدائمة *

معنفة

لا ينبغي للقوي ان يتكل على ما عنده من القوة ، و يغفل
أمره فيفشل ، و يكون من الخاسرين *

غزال و أسد

غزال من خومه من الصيادين انهزم الى مغارة - فدخل
اليه الأسد ، فافترسه فيها - فقال في نفسه : الويل لي ، انا الهقى ،
لاني هربت من الناس ، فوقع في يد من هو أشد منهم بأسا *

اربعون فرسخا في العام ستمائة ألف و ستمائة و ستين لفظارا ذهبا
 سوى الهدايا و ارباح المتاجر . و كان ما يحتاج اليه سليمان لمالده
 في كل يوم ، من الدقيق مائة كر و من الثيران ثلثين راسا ،
 و من الغنم مائة راس ، سوى الأطباء و الايائل و انواع الطيور *

من نخب الملح

غزال و ثعلب

غزال مرة عطش ، فورد عين ماء لشرب و كان الماء في جب
 عميق . ثم انه لما اراد الطلوع لم يقدر فنظره الثعلب ، فقال له
 اسأت : يا اخي ا اذ لم تميز صدورك قبل ورودك .

حداد و كلب

حداد كان له كلب . و كانت عادته التواني و الرقاد ما دام
 الحداد عاملا . فاذا رفع العمل ، و جلس هو اصحابه ليأكلوا .

يديه الى السماء . وقال : اللهم اله اسرائيل ! ليس مثلك في السموت
 العلى . ولا في الارض السفلى . وقد وثقت لعدوك داود بالوعد
 الذي وعدته . فاسألني انه ان اثم بفرو اسرائيل . وانهمزوا من
 اعدائهم . ودعوت في هذا البيت . فاستجب لهم واغفر خطاياهم .
 وانصرهم على اعدائهم . واذا اثموا . فاحتبس عنهم المطر . فاثروا
 هذا البيت . فاهطل لهم مطرا . وارز ارضهم بغيثك . واذا كان في
 الارض جوع او حر او موت او مرض فاستغاثوا اليك فاستجب
 لهم . اذا اتى احد من الامم الا الغريبة الى هذا الدن ودعاه
 فاستجب له . لتعلم شعوب الارض انك انت الله وحدك . عيافورك .
 ثم قرب قرابين كثيرة من الدنالم وجعل ذلك عيد الله سبعة
 ايام . فكان الملوك يصعدونه ليسمعوا حكمه . واثروا بالهدايا
 النفيسة . واتته ملكة التيمس وقدمت له مائة وعشرين قطارا
 من الذهب وطينا وجواهر ثمينة . وقالت له : يا سليمان ! لقد
 راد خبرك . على خسر . طوبى لعديدك السامعين حكمة .
 يكون الرب الهك مباركا . واعطاها سليمان من جميع الاضاف
 احسنها . وعادت الى بلدها . وسليمان كتاب الامثال في حكمته
 العملية . فاهلك من كتاب . وكان مدة ملكه اربعين سنة . و
 مات ودفن في تربة ابيه داود . وكان ارتفاع ممكة التي هي

ملك سليمان بن داود

ولى الملك سليمان وهو ابن اثنتى عشرة سنة و عدد ذلك
 اوحى الله اليه فى المقام . وقال له : سلني ما احببت حتى اعطيكه .
 فقال سليمان : يا ربى ! قوتي تعجز عن التدبير . ولا علم لى
 بالقصه . بين شعبك . فامنعني قلبا . فهما وعقلا رزينا . فقال له .
 ساعطيك ما لم يكن لاحد من الملوك . وان سلكت سبيلي اطلقت
 عمرى . و لا ازيل الملك عن يديك . فاصم سليمان مسرورا .
 وجلس على كرسى الملك . فانتبه امرأتان تعذمان اليه فى صى
 فدعى كل واحدة منهما انه ولدها . فقال سليمان لسياده . اطع
 الصبي نصفين . واعط لكل واحدة نصفه . فقالت الواحدة : نعم حتى
 لا يكون لى و لا لها . وقالت الأخرى : ادفعه اليها . ايها الملك
 و لا تقتله . فعلم سليمان انه ابنها فدفعه اليها . فرأى بنو اسرائيل
 ذلك . و تحققوا ان الله قد اتى سليمان حكمة و علما و خضع
 الملك له و هادنوه . و فى رابع سنة لملكه شرع فى بنيان بيت
 المقدس . و هو المعروف بالمسجد الاقصى . طوله ستون ذراعا .
 و عرضه عشرون ذراعا . و علوه ثلاثون ذراعا . و تيممه فى سبع سنين .
 و بنى سبع مدن من جملتها تدمر . و لما شيد سليمان بيت الرب .
 شكر الله و دعا لبني اسرائيل بالبركة . و حثا على ركيبته . و وسط

مليبار

نامية واسعة بارض الهند - تشتمل على مدن كثيرة - بها شجرة
الفلفل ' وهي شجرة عالية لا يزول الماء من تحتها وثمرتها عناقيد -
إذا ارتفعت الشمس واشتد حرها ' تنضم علي عناقيدها ' (وراقها)
والا احرقتها الشمس قبل ادراكها - وشجر الفلفل مناج ' إذا هبت
الريح سقطت عناقيدها على وجه الماء فيجمعها الناس - و يعمل
الفلفل من اقصى الشرق الى اقصى المغرب - و اكثر الناس
انتفاعا به الفرنج ' يعملونه في بحر الشام الى اقصى المغرب *

برطانية

اول ما يلقاها ' اذا ابتدأت من الغرب ' من المار التي
خلف الاقليم السابع الى جهة الشمال ' جزيرة برطانية - وهي في
البحر المحيط - ويقال للبحر الخارج من البحر المحيط بحر برطانية
وبحر بوديل - وهو معدق بهذه الجزيرة من سائر جهاتها - وبقي
لها مدخل الى الاندلس من الجهة الشرقية الجفونية - و مسافة
هذه الجزيرة في الطول ثمانية عشر يوما من الجانب الجنوبي -
و تساعيا نورا احد عشر يوما في الوسط - ولها ملك منفرد *

دلي

مدينة كبيرة في الهند وسورها من اجر ' و هو اكبر من سور
 حماة - وهي مستوية الارض ' وتربتها مختلطة بالحجر والرمل -
 ويمر على مرمى منها نهر كبير دون الفرات - وغالب اهلها مسلمون '
 وسلطانها مسلم ' والسوق كفرة - ولها بساتين قليلة وليس
 بها عنب - تمار في الطيف - وهي بعيدة عن البحر - وجامعها
 مأذنة لم يعمل في الدنيا مثلها - وهي من حجر احمر ' و درجها نحو
 ثلاث مائة وستين درجة - وليس مربعة بل كثير الاضلاع ' عظيمة
 الارتفاع ' واسعة من تحتها وارتفاعها يقارب منارة اسكندرية *

السند

ناحية بين الهند وكرمان وسجستان - وبها بيت الذهب
 المشهور - وهو معبد تعظمه الهند والمجوس - حكى ان الاسكندر
 لما فتح تلك البلاد دخل هذا المعبد فاعجبه - فكتب الى
 ارسطاطاليس ' واظن في وصف قبة هذا البيت - فاجابه ارسطو
 الي رأيتك تتعجب من قبة عملها الادميون ' وتدع التعجب
 من هذه القبة المرفوعة فوقك ' وما زينك به من الكواكب
 و انوار الليل والنهار *



الغور والسهل والجبل . والأشياء المتصادة كالترج واللوز والرطب
والجوز والتين والموز * .

بيت لحم

قال الادريسي : سرت من بيت المقدس الى مدينة بيت لحم .
فوجدت على طريقى عين سلوان . وهى التى اراها فيها السيد
المسيح الصرب الاعمى . ولم تكن له قبل ذلك عينا . وبقربها
بدوت كثيرة منقورة فى الصخر . وفيها رجال قد حبسوا انفسهم فيها
عبادة . واما بيت لحم وهو الموضع الذى ولد فيه السيد المسيح
عليه و بين بيت المقدس ستة اميال . وفى وسط الطريق
قبر راحيل . ام يوسف و نذبان من ولدى يعقوب . وهو قبر عليه اثنا
عشر حجرا . وموقعه قبة معقودة بالصخر بيت لحم هناك . وفيها كنيسة
حسنة البناء متقاة الوضع . فسيعة . مزينة الى ابعد غاية . حتى
انه ما ابصر من جميع الكنائس مثلها بناء . وهى فى وطاء من
الارض . ولها باب من جهة المغرب . وبها من اعمدة الرخام كل
مربعة . وفى ركن الهيكل . فى جهة الشمال . والمعارة التى ولد
بها السيد المسيح . وهى تحت الهيكل . واذا خرجت من بيت
لحم نظرت فى الشرق منه كنيسة الملائكة الذين باشروا الرعاة
بمولد السيد المسيح *

بيت المقدس

هي المدينة المشهورة التي كانت محل الانبياء . و قلعة
 الشرائع . و مهبط الوحي . بناها داود . و مرع منها سليمان . و اوحى
 الله تعالى اليه ان سلني حاجتك . فقال : يا رب اسألك ان تغفر لي
 ذنبي . فقال : لك ذلك . واسألك ان تغفر لمن جاء هدا
 النبي . يريد الصلاة فيه . فقال : لك ذلك . ثم ضرب الدهر
 صرنا . و استوائ عليها الامم و خربوها . و قد عمرها احد ملوك
 الفرس . فصارت اعمار مما كانت و اكثر اهلا . و التي عليها الان
 ارضها و ضياعها جنال شاهقة . ليس بقربها ارض و طيلة و زروعها على
 اعتراف الجبال . و اما نفس المدينة ففي قضاء مي وسط ذلك
 و ارضها كلها حجر . و فيها عمارات كثيرة حسنة . و شرب اهله من
 ماء المطر . ليس فيها دار الا فيها صهيون . مباهها تجتمع من الدروب
 و دروبها حجرية ليست كثيرة الدنس . لكن مباهها رديئة . و فيها
 ثلث برك : بركة بني اسرائيل و بركة سليمان . و بركة
 عياض . قال محمد بن احمد البخاري المقدسي : انها متوسطة
 العر و البرد . و قل ما يقع فيها تلج . و ترى احسن من بذيانها
 و لا انظف . و لا انزه من مساجدها . و قد جمع الله فيها فواكة



جزورا غيرها ليس يدي معجب الرسول من سعاله . وقال :
والله لقد رأينا منك اكثر مما سمعنا *

التنبول

التنبول شجر يغرس كما تفرس الدوالي العلب . ويصنع له
معرشات من القصب كما يصنع لدوالي العلب . او يغرس في
مجاورة الدارجيل فيصعد فيها كما تصعد الدوالي . كما يصعد
الفلفل . ولا ثمر للتنبول . وانما المقصود منه ورقه . وهو
يشبه ورق العليق . واطيبه الاصفر . وتحتلبي اوراقه في كل يوم .
واهل الهند يعظمون التنبول تعظيما شديدا . واذا اتى الرجل
دار صاحبه واعطاه خمس ورقات منه . مكانما اعطاه الدنيا وما
فيها لاسيما ان كان اميرا او كبيرا . واعطاه عندهم اعظم
شأنا . وادل على الكرامة من اعطاء الفضة والذهب . وكيفية
استعماله ان يؤخذ قبله الفومل . وهو يشبه جوز الطيب . فيكر
حتى يصير اطرافا صغارا . ويجعله الانسان في فمه ويعلكه . ثم
يأخذون التنبول . فيجعل عليها شيئا من النورة . ويمصها
مع الفومل . وخاصيته انه يطيب الذكمة . ويذهب بروائح الفم .
ويهضم الطعام . ويقطع ضرر شرب الماء على الريق *



واحد منا ينظر الى صورة صاحبها ، لا تحطى شيئا من شبهه - و ذكر
 لى ان السلطان امرهم بذلك - و انهم اتوا الى القصر و نحن به
 فجعلوا ينظرون اليها و يصورون صورنا - و نحن لم نشعر بذلك -
 و تلك عادة لهم في تصوير كل من يمر بهم - و تلتهم حالهم في
 ذلك الى ان الغريب اذا فعل ما يوجب فراره عنهم - بعثوا صورته
 الى البلاد - و بعث عنه - فحصلنا وجد شبه تلك الصورة اخذ *

ملك روم و حاتم الطائي

من اعجب ما حكى عن حاتم الطائي - هو ان احد قياصرة الروم
 بلغته اخبار حاتم - فاستغرب ذلك - و كان قد بلغه ان لحاتم
 فرسا - من كرام الخيل - عزيزة عنده - فارسل اليه بعض حجابيه
 يطلب منه الفرس هدية اليه - و هو يريد ان يستعين ساحته بذلك -
 فلما دخل العاجب ديار طي - سأل عن ابيات حاتم حتى دخل
 عليه - فاستقبله و رحب به - و هو لا يعلم انه حاجب الملك - و كان
 المواشي حينئذ في المراعي - فلم يجد اليها سبيلا لقري ضيفه -
 ففزع الفرس و اضرم النار ثم دخل على ضيفه يعادته فاعلمه انه
 رسول قيصر - و قد حضر يستمعه الفرس - مساء ذلك حاثما
 و قال : هلا علمتني قبل الان - فاني قد فخرتها لك - اذ لم اجد

ويشفق عليك - وكيف لا تكون كذلك ؟ وانت تعظم الاقدار
وتعمر الديار - وتسمو على الاشراف - وترفع الذكور - وتعلو
القدر : وتؤنس من الوحشة - ثم يطرحه في الكيس - ويقول :
بدعسي محبوب عن العين شخصه * ومن ليس يخلو من لسانى ولا قلبي
ما نظريا عاقل الى هذه العساسة !

حذاقة اهل الصين

حدث ابن بطوطة بهذا الشأن - قال : واهل الصين اعظم
الامم احكاماً للصناعات - واشدهم اتقاناً فيها - وذلك مشهور
من حالهم قد وصفه الناس في تصانيفهم - فاطلموا فيه - واما
التصوير فلا يجارهم احد في احكامه - فان لهم فيه اقتداراً عظيماً -
ومن عجيب ما شاهدت لهم من ذلك - انى ما دخلت قط مدينة
من مدنها - ثم عدت اليها - الا ورايت صورتي وصور اصحابي
منقوشة في الحيطان والكواند - موضوعة في الاسواق - ولقد
دخلت الى مدينة لسلطان - فمررت على سوق النقاشين - ووصلت
الى قصر السلطان مع اصحابي - ونحن على زى العراقيين فلما
عدت من القصر عشيئاً - مررت بالسوق المذكورة - فرايت صورتي
وصور اصحابي منقوشة في كاغذ قد الصقوه بالحائط - فجعل كل



حتى نخرج على تلك المراكب والملاحين - فهذا يشفق وهذا
 يشدد موالي - فقال الرشيد : ما تهم نفسي الى شيء من ذلك -
 قال جعفر : قم يا امير المؤمنين ! حتى ننزل الى الاصطبل الخاص
 وننظر الى الحيل العربية * ونخرج على حسن الوانها : ما بين
 ادهم كالليل اذا اظلم ، واشقر ، و اشهب ، و كميص ، و احمر ،
 و ابيض ، و اخضر ، و ابلق ، و اصفر ، و الوان تحير العقول -
 فقال الرشيد : ما تهم نفسي الى شيء من ذلك فقال جعفر :
 يا امير المؤمنين ! ما بقى الا ضرب علق مملوكك جعفر ، فاني
 والله قد عجزت عن ازالة هم مولاي - فضحك الرشيد - و طابعت
 نفسه ، و زال عنه كربه *

البخيل والدينار

كان بعض النخلاء اذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له :
 انت عقلي ، ديني و صلاتي ، و صيامي ، و جامع شملي ، و لرة
 عيني ، و انسي ، و قوتي ، و عدتي ، و عمادي - ثم يقول له :
 اهلاً وسهلاً بك من رالر * كنت الى وجهك مشتاقاً
 ثم يقول : يا نور عيني و حبيب قلبي ! قد صرت الى من
 يصونك ، و يعرف قدرك ، و يعظم حقك ، و يرعى قيمتك

بيوتكم و املاككم ؟ فقال : قد يكون ذلك - فقالت : اذأ يعود ذلك الطعام اللطيف ، والغيش الطريف ، والعلوى العجيبة ، مع الجور والظلم سماً نافعاً - وتعود اطعمتنا مع الامن درياقاً نافعاً - اما سمعت ان اجل النعم بعد نعمة الهدى الصلة والامن ؟

جعفر والرشيد

حكى ان الرشيد ارق ذات ليلة ارقاً شديداً - فاستدعى جعفر وقال : اريد منك ان تزيل ما بقلبي من الصجر - فقال الوزير : يا امير المؤمنين ! كيف يكون على قلبك صجر ، وقد خلق الله اشياء كثيرة تزيل الهم عن المغموم ، والغم عن المغموم ، وانت قادر عليها - فقال الرشيد : وما هي يا جعفر ؟ فقال له : قم بنا الان حتى نطلع الى فوق سطح هذا القصر ، ونفرج على النجوم واشتباكها وارتفاعها ، والقمر وحسن طلعة - فقال الرشيد : يا جعفر ! ما تهم نفسي الى شيء من ذلك - فقال : يا امير المؤمنين ! فتح شباك القصر الذي يطلع على السقان ، وتفرج على حسن تلك الاشجار ، واسمع صرير تعريد الاطيار ، وانظر الى حديد الانهار ، وشم روائح تلك الازهار - فقال : يا جعفر ! ما تهم نفسي الى شيء من ذلك - فقال : يا امير المؤمنين ! امح الشباك الذي يطلع على دجلة



في الرمل - فجعل يسير الى ان وصل الى خيمة ' فرأى في
الخيمة امرأة عجوز ' وعلى باب الخيمة كلبا قائما - فسلم الحاج
على العجوز ' وطلب منها طعاماً - فقالت العجوز ' امض الى ذلك
الوادي ' واصطد من الصياد بقدر كفايتك ' لاشوي لك منها
واطعمك - فقال الرجل : انا لا احسر ان اصطاد الصياد - فقالت
العجوز : انا اصطاد معك ' ملائيف - فمضيا وتبعهما الكلب -
فاخذا من الصياد بقدر حاجتهما - فأتت العجوز وحملت تشوي
الصياد - فلم ير الحاج بدا من الاكل ' وخاف ان يموت من
الجوع والهزال ' فاكل - ثم انه عطش ' فطلب منها الماء -
فقالت : دولك العين عاشر - فمضى الى العين ' فوجد الماء
مرا مالحاً ' ولم يجد من شربه بدا - فشرب ودعا الى العجوز
وقال اعجب منك ايها العجوز ! ومن مقامك في هذا المكان
واعتذالك بهذا الطعام - فقالت العجوز : كيف تكون بلادكم ؟
فقال : يكون في بلادنا الدور الرحبة الواسعة ' والفواكه اليانعة
والمياه العذبة ' والاطعمة الطيبة واللحوم السمينة ' والذعم
الكثيرة ' والعيون الغزيرة - فقالت العجوز : قد سمعت هذا كله
فقال لي : تكونون تعص يدي سلطان يهجر عليكم ؟ واذا كان
لكم ذنب اخذ امراكم ' واستاصل امراكم ' واخراجكم من

ناحصار ولدها . فادا هو بيع في السوق - فرسم بدفع ثمنه الى المشتري - ولم يزل واقفا حتى حي بالعلام . فدفعه الى امه وحملها على فرس الى قومها مكر مكرمة *

حكاية ادهم

بذكر ان ادهم مر ذات يوم بساتين مدينة بخاري . وتوفا من بعض الانهار التي تغلبها فاذا بتفاحة يحملها ماء الدهر . فقال : هذه لا خطر لها فاكلها . ثم وقع في خاطره من ذلك وسواس . فعزم على ان يستحل من صاحب الستان . فخرجت اليه جارية فقال لها : ادعني لي صاحب المنزل . فقالت : انه لامرأة . فقال : استادي لي عليها . ففعلت . فاخبر المرأة بغير التفاحة . فقالت له : ان هذا الستان اصفه لي واصفه للسلطان . والسلطان - يومئذ بلخ وهي مسيرة من بخاري . واحلته المرأة من صفها . وذهب الى بلخ . فاعترمه السلطان في مركبه . فاخير الغدر واحتلته . فاندل السلطان من امره واعطاء الف دينار *

الحاج والعجوز

يقال انه اسقط رجل من قافلة الحاج . وغلب الطريق . ووقع



افعاله - فلما دخل المدينة - سأل اهبا وقال : اين ملككم ؟
 فقالوا : ما لنا ملك - بل لنا امير قد خرج الى ظاهر المدينة
 فخرج الرسول في طلبه - فراه قالما في الشمس على الارض فوق
 الرمل العار وقد وضع دبرته كالوسادة - والعرق يسقط من جبينه
 الى ان بل الارض - فلما رآه على هذه الحالة وقع العنقود في
 قلبه وقال : رجل يكون جميع الملوك لا يقر لهم قرار في هيبته
 وتكون هذه حاله ! ولكنك يا عمر اعدت دامت نفسك - وملكنا
 يهجر - فلا جرم انه لا يزال ساهرا خالفا *

صلاح الدين و المرأة المعقود ولدها

كان صلاح الدين اماما كاملا - لم يل مصر بعد الصحابة مثله
 لا قبله ولا بعده - وكان رقيق القلب جدا - والناس يامنون ظلمه
 لعدله - ومن منالعه ما اخبر العباد قال : قد كان للمسلمين لصوص
 يدخلون ليلا خيام الفرنج يسرقون - فانفق ان يعصم اخذ صبيا
 رضيعا من مهد - ابن ثلاثة اشهر - فوجدت علة أمه وحدا شديدا
 واشتكى الى ملوكهم - فقالوا لها : ان سلطان المسلمين رحيم
 القلب - فاذهبي اليه - فجاءت الى السلطان صلاح الدين - فشكت
 وشكى امر ولدها - فرق لها رقة شديدة ودمعت عيناها - فامر

حتى قال له القاضي : نعم يا ولدي ! تذكرتك الديلة عند
الدوم ' وعرفتك وعرفت امانتك - فخذ هذا المفتاح ' واستلم
امانتك ياخذها وسلم وانصرف وعده ' ذهب القاضي الى ذلك ايضا
فلما مضى الميعاد الذي وعده ' ذهب القاضي الى ذلك الامير
وسأله في شأن مملكتك والملك - فقال له : ايها القاضي ! نحن
ما عرفنا ان نخلص ملك امانة الرجل الغريب الحاج ' الا لما
ملكناك الدمية لاجمعها - فاذا ملكتها باي شيء نخلصها - فعرف
ايها حيلة وعاد خائبا *

حكايت

حكى عن حاتم الطائي انه مر يوما ببني علوة - فاجتاز
باسير عددهم ' وكان الاسير معلولا يملك الفدي - فلما رأى حاتما
صاح : اعطني يا ابا سفانة ! ولم يكن من حاتم ما يفديه به - فصم
العداء لامير العلة ' فابى الا ان يقبضه قبل اطلاق الاسير - فاقام
حاتم مكانه في الاسير ' وارسل الاعرابي الى قومه في احياء طي
بعلامة منه ' حتى اتى بالفدى ' فدفعه القوم ' واطلق نفسه
من اسره *

رسول فيصرو عمرو بن الخطاب

ارسل فيصرو رسولا الى عمرو بن الخطاب ' ليدظر احواله ويهاهد



تغصه ، ويدخل ذلك الشخص صاحب الامانة عليهما ، ويطلب امانته من القاضي . فلما كان الغد ، ذهب ذلك الامير الى القاضي وجلس بجانبه . فلما انتهى تعظيمه و اجلاله من القاضي على حسب مقامه ، قال له : لعل السبب الذي اوجبتك الى تعريضنا بقدر ملك خير . فقال له : هو خير لك ان شاء الله تعالى . فقال : ما هو ؟ فقال له : اني في ليلة امس طلبت الملك فذهبت اليه . فلما انتهى المجلس ، وانصرف الناس ، و اردت ان انصرف ، اذا هو امرني ان اتخلف عنده . فلما اختليذا ، اسر الي انه يريد ان يصح في العام القابل . يريد ان يسلم المملكة جميعها لمن يعتمد ويؤمن في ذلك الى ان يعود بالسلامة . فاستشارني في ذلك . فاشرت عليه ان تسليمها لجنابك ، لما نعهد عندك من الامانة والعفة والمداينة ، اولي من تسليمها لبعض الدوات . فربما يعمل مخالفة ، او تطمع نفسه في المملكة ، فيثير فتنة ، او نحو ذلك فاعجبه ذلك الرأي ، واجمع انه بعد يومين يعقد مجلسا عاما ، ويفعل ما اشرت به عليه . ففرح القاضي بذلك فرحاً شديداً ، واثنى عليه ، واداب صاحب الامانة داخل عليها فتمثل امام القاضي وسلم . وقال يا حضرة مولانا القاضي ! ان لي امانة عندك ، وهي كذا وكذا ، سلمتها اليك وقت كذا وكذا . فما اتم كلامه

الحاج و الوديعة

وصل بعض المسافرين لقصد الحج مدينته ، و نزل عند صاحب له .
 فلما تمت مدة الإقامة و عزم على الرحيل ، اخبر صاحبه ان عنده
 امانة : وهي من النقود و الجواهر . و يريد ان يودعها مؤتمنا
 الى ان يرجع . فلما سمع منه صاحبه ذلك ، استحب ان يقول له
 ضعها عندي ، خوفا من ان يظن انه طامع فيها . فاشار عليه ان
 يضعها عند القاضي . فآخذها و ذهب الى القاضي ، و قال له : الى
 رجل غريب ، و اردت الحج ، و عندي امانة قدرها كذا من النقود
 و الجواهر . و اردت ان اسلمها الى مولانا القاضي ، ليحفظها الى ان
 اعود من الحج و اسلمها . فقال له القاضي : نعم ، خذ هذا المفتاح
 و افتح هذا الصندوق و ضعها فيه ، و اغلق الصندوق جيدا . ففعل
 سلم المفتاح الى القاضي و سلم عليه و توجه . فلما قضى حجه و رجع ،
 ذهب الى القاضي ليطلب الامانة . فقال له : اني لا اعرفك
 و ان عندي امانات كثيرة . فمن اين اعرف ان لك امانة عندي ؟
 و اطال المجادلة معه . فانصرف الرجل الى صاحبه ، و اعلمه بذلك
 و عابه في هذه المصورة . فآخذه و ذهب الى بعض الامراء
 المقربين الى الملك ، و اخبره بتلك القصصة . فوعدهما انه في
 غد يذهب الى القاضي ، و يجلس عنده ، يحسره بقصة اخرى

عنكم الى دار الآخرة - و ما احصرتكم الا لاشرح لكم وصيتي - فادعظروا
ما اقوالكم ' ولا تغالغوا وصيتي فيعمل بكم الوال في مخالفتي : قالوا :
ما هي وصيتك يا انا ؟ قال : وصيتي لكم هي ان يوقر صغيركم كبيركم -
يا اولادي ! اياكم والتكره - فانه مهلك الجنابة - ما ولع به احد
الا هلك ' وغير طريق الحق سلك - يا اولادي ! اياكم والعسد
فانه يقلل الرزق ويذيب الجسد - والعسود لا يسود - ولا يموت
الا وهو مكسود - و اياكم والطمع ' فانه يرمى صاحبه في الدلاء
والعذاب - القداعة غداء - يا اولادي ! اياكم والنحل - يبيعهكم
من الله ومن الخلق - ومن هان عليه ماله ' حسنت حاله وسمع مقالته -
يا اولادي ! اسوا الناس بالطعم ' واكثروا الدخاثة وانفخوا السلام
وصلوا بالليل والناس نيام - يا اولادي ! اياكم والكسل ' فانه
يورث الفشل - يا اولادي ! اياكم والعصب فانه يورث السخط -
والدخاثة في الوجه تورث المحبة وفي خبر من القومى - ومن
لانت كلمة وجدت معيته - يا اولادي ! لا تغالغوا وصيتي - واعلموا
انى قد قسمت اموالي بينكم بالسوية - وجعلت قسم كل واحد منكم
في كتابي هذا - فاذا وضعتهم في حفرتي ' وغابت عنكم جثتي '
وانت العرب لعزائي ' فادعوا لهم من نعمي - واذا تفرقت العرب
عنكم ' فاعتمدوا على كتابي ووصيتي ' ولا تثبروا العرب بينكم *

اسيره - وقال عمر بن عبد العزيز : القلوب اوعية ، والشفاة افعالها ،
واللسن معانيبها - فليحفظ كل انسان مفتاح سره *

قال الشاعر :

من السر عن كل مستصحب * ومادر فما الرأي الا العذر
اسيرك سرى ان ملته * وانك اسير له ان ظهر
وقال غيره :

كل علم ليس في القرطاس فاع
كل سر جاوز الاثداس شاع

اسر بعض الناس الى رجل حديثا ، وامره بكتفائه - فلما انقضى
الحديث ، قال له : افهمت ؟ قال : بل جهلت - ثم قال له :
احفظ ؟ قال : بل نسيت - وقال عمر بن العاص : اذا امشيت
سري الى صديقي ، فادعه ، كان اللوم على لاعبيه - قيل له :
وكيف ذلك ؟ قال لاني انا كنت اولى بصيانتك منه -

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه

فصدر الذي يستودع السر اضيق

وصية نزار البغية

لما كان ارتحال نزار من دار الدنيا الى دار الآخرة ، احضر

اولاده الاربعة بين يديه ، وقال لهم : اعلموا يا اولادي اني راحل

ان يداجي مديقه في واشطون ' كما لو كان يهمس في اذنه .
فلا زال و حال العلم شهنا تشرق دياجير الجهل *

الفونوغراف

الفونوغراف : او المقول ' او العاكي ' آلة لحفظ الصوت . و هو
من مخترعات اديسون السالف ذكره . و توصل اليه على اسلوب
لا مرمع لدكره هنا و اما جل ما هنالك انه اخذ ربيع سنة ١٨٧٧
بمخترح طريقا تدقل به الرسالة المقولة ببعض الاسلاك التي اُخر
و تؤدي به فتوصل الى ذلك . ثم شرع يزيد و يتوغل حتى
تمت الفونوغراف الذي صنعة سنة ١٨٧٨ من صفيحة قصدير ملفوفة
هو الفونوغراف الذي صنعة سنة ١٨٧٨ من صفيحة قصدير ملفوفة
على اسطوانة . تدور على سطحها هزمية او طريقة لولبيد تمكن
رأس القلم الهازم من الهبوط الى الصفيحة الرادة . ثم استبدل
القصدير بالشمع العسلي . ثم لما هو انسب و احسن نتيجة .

و يستخدم الفونوغراف لانواع مختلفة فيستعمل : استعمال
التينوغراف اى المختزل . فالسياسي مثلا يمكنه ان يملأ عليه
كتبه و تعاليمه فيكتبها سرا ' وهكذا محرر البريد و الاصدقاء
والاحباب *

و لا يزال مخترعه يبذل الوسع في تحسينه و ترقيقه . و لا شك

التليفون

التليفون أو الندي من مخترعات ' توماس ' ألكا اديسون ' .

العلامة لاميركي الشهير *

ولد هذا المخترع سنة ١٨٤٧ في ميلان - ويتصل بسبه بأسرة هولندية غنية . وكان مولعا بمدد صائمه بالالات البخارية والقوى الميكانيكية *

وفي سنة ١٨٧٠ سار الى نيويورك حيث دخل محل شركة التلغراف - فظهر من البراعة والتفكير والاختراع ما حبه الى اولى الامر فاعلوا مقامه - ثم انشأوا له معمل كهربائيا في نيو جوسى ' وعينه مديره - فاحترع الفلم الكه ربالى للنسخ ' ثم اخترع اسلوب الانباء الرباعى - وسمى بهذا لانه كان يرسل اربع رسائل في وقت واحد وسلك واحد - ثم باع معمله هذا و سار الى مئابرك - وبني هناك على اكمة بيتا من الخشب ' واخذ يحاول استخدام خواص المادة - فكان يتم مسا ما يصوره صاها - واول شيء اخترعه في ذلك المعمل كان التليفون ' اى الندي المشهور الى يومنا هذا - وهو على بساطة مواد اختراع عجيب غريب - به يستطيع التاجر في ما نشتر ان يتكلم مع شركه في لوندان ' كانه يحاطبه وجها لوجه - يمكن الصديق في نيويورك

حروف الهجاء ' يشار اليه الى حرف المصود منها لتوجيه مجري ابرتين اليه - و كان السلك المتصانف بين استون وقوة كمون ' و لم يكن العدد بين طرفيه اكثر من ميل و نصف - و كان المستر كوك مشغلا بالسلك فى قرية كمون - فارسل هوتستون النبأ الاول لتلغرافه الى المستر كوك - قال هوتستون : و مى اثناء ذلك شعرت باضطراب لم اشعر بمثله قديماً ' و سمعت صوت حركة الابرة - و فيما كنت اتجهى الكلمات شعرت بعظمة لا توصف ' لعمل على وبقى المراد *

وفى سنة ١٨٣٩ مد السلك من بادنتون الى موقف دريتون والعدد بينهما ثلاثة عشر ميلاً - و سنة ١٨٤٥ انھا هوتستون نوعين من تلغراف ' ذا الابرة المفردة و ذا الابرة المزدوجة *

تم مدت اسلاك اخرى فى جهات عديدة - و اقبل الناس على التلغراف كثيراً حتى بلغ ربح الضريكتين ثلاثة و ثلاثين ألف ليرة *

و لا يحفى ان كوك و هوتستون كانا اول من اعمل التلغراف المغنطيسى الكهربائى ' ولكنه كان ناقصاً فى شئ واحد - و هو ان المنبع كان مضطراً ان يكتب النبا فى الحال - فنقي ان تختوم آلة ترسم العلامات على الورق ' لتقرأ متى اريد قراءتها - سئلب ذلك لصموئيل موريس الاميركى *



وكتب الى امام علي (رض) يستنجد به وهو محصور
 اما بعد فقد بلغ السيل الزوى - وجاوز الحزام الطيس - و طمع
 في من لا يدفع عن نفسه - ولم يعجزك كلثيم - و ام يغلبك
 كمغلب - فاقبل الى صديقا كنت او عدوا :
 فان لك مقتولا فكن انت قاتلي
 فدفع منايا القوم اهلون من بعض

خطبة للإمام علي (رض) ينصح ابنه الحسن
 يا بني ! اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك - فاحب
 لغيرك ما تحب لنفسك - و اكره له ما تكره لها - و لا تظلم كما
 لا تحب ان تظلم - و احسن كما تحب ان يحسن اليك - و استقم
 من نفسك ما تستقيم من غيرك - و ارض من الناس ما ترضاه لهم
 من نفسك - و لا تقل ما لا تعلم - و قل ما تعلم - و لا تقل ما
 لا تحب ان يقال لك - و لا تكن عند غيرك و قد جعلك الله حرا -
 و اعلم ان حفظ ما في يديك احب الامن طلب ما في يد غيرك -
 و لا تأكل من طعام ليس لك فيه حق - متأس الطعام الحرام -
 جد في الحصول على معاشك - و اياك و الاتكال على المني
 فانها بضائع الموتى *



وله أيضا من خطبة في الحث على السعي

لا يقعد احدكم عن طلب الرزق وهو يقول : اللهم ارزقني -
وقد علم ان السماء لم تمطر نهبا ولا فضة - والله تعالى انما يرزق
الناس بعضهم من بعض - فقد قال تعالى : فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ
فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ *

خطبة لعثمان بن عفان رضي الله عنه

ان لكل شي امة - وان لكل نعمة عاهة - وان افة هذه الامة
و عاهة هذه النعمة عيانون ظنانون ' يظهرون لكم ما تحبون '
ويسرون ما تكرهون - يقولون لكم ويقولون : طغام ' مثل النعام -
يتبعون اول ناعق - احب مواردهم اليهم التازج - لقد قررتم
لابن الخطاب باكثر مما نقيم على - ولكن ولكم ولعكم
وزجركم زجر النعام المعزومة - والله اني لاقرب نامرا ' واعز نفرا -
واقمن ان قست هلم ان تعاب دعوتي من عمر - هل تفقدون من
حقوقكم شيئا - فمالي لا اعمل في الحق ما اشاء - اذن فلم
كلت اماما *



استصروا فيه ليوم الظلمة . فانه خلقكم لعبادته . و وكل نكم
الكرام الكائنين يعلمون ما تفعلون . ثم اعلموا عباد الله انكم
تغدون و تروحون في اجل قد عيب عنكم علمه . فان استعتم ان
تدقصى الاجلال و انتم في عمل اء . و لن نستطيعوا ذلك الا
بالله . وسافروا في مهل ناعمالكم قبل ان تدقصى اجالكم .
وترددكم الى سوء اعمالكم . فان اقواما جعلوا اجالهم لعدوهم .
فانهم ان تكونوا امثالهم . فالوحى الوحى . النجاء النجاء .
فان وراكم طالبا حدثنا امره ' سرعا سره *

خطبه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

انما الدابا . امل مخترم . و اجل منقضي . و بلاغ دار غيرها .
و سير الى الموت ليس فيه تعرج مرحم الله امرأ فكر في امره
و نصم لنفسه و رآك ربه و استقال ذنبه . فئس العار العنى
يا حذر بما لا يعطيك من نفسه . فان انيس لم يعذرك . اناسم
و الصلوة فانها مكسلة عن الصلوة . مفيدة للجسم . و مؤدية
الى السقم . و عليكم بالقصد في قوتكم فهو بعد من السرف
واصح للبدن . و اقوى على العبادة و ان العدد لن يهلك حتى
يؤثر شهوته على دينه *



وان اعفو عن ظلمي واعطي من حرمني واصل من قطعني

وان يكون صمتي مكرا ونظمي ذكرا ونظري عمرا *

وقال ايضاً: بهيتكم عن قيل وقال وإفاعة المال . وكثرة

السؤال . وقال: لاتتبععدوا على ظهور الطرق . فان اديتم فغصوا

الانصار واشوا السلام . واهدوا الضلال . واعينوا الضعيف *

وقال: الا اسئلكم بشر الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله .

قال: من اكل وحده . ومنع رده . و جلد عذبه . ثم قال:

الا اسئلكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من

يدفئ الناس ويغصونه *

خاتمة لابي بكر الصديق رضي الله عنه في الوعظ

اوصيكم بتقوى الله . وان تئثروا عليه بما هو اهله . وان تعاطوا

الرعية بالرهبة وتجمعوا الالعاف بالمسالة . فان الله اثني على

ذكركم وعلى اهل بيته فقال: انهم كانوا يسارعون في الحيرات

ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين . ثم اعلما عباد الله

ان الله قد ارتهن بعهده انفسكم . واخذ على ذلك مواثيكم . وعوضكم

بالقليل الفاني الكثير البائي . وهذا كتاب الله فيكم لاتفنى

عجالبه ولا يطفأ نوره . مثقروا بقوله . وانثصروا كتابه . و



معرفة القليلة على حسب اعتقادهم - فظهر من ذلك الفتلة العظمى
بين المسلمين وامتثالهم الى طالفتين - فتعارفوا مدة حتى قتل
احد الخوارج عليا غيلة بمسجد الكوفة سنة اربعين - واثنتي عشرة
خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر و كان رحمة الله انصح الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ' واكثرهم علماً وزهداً وشدة في الحق *

خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم في الوعظ

ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم - وان لكم
نهاية فانتهوا الى نهايتكم - ان المؤمن دين مضافتين : دين
عاجل قد مضى ' يدري ما الله مانع به ' ودين اجل قد بقي '
لا يدري ما الله قاس فيه - فليأخذ العبد من نفسه لنفسه - ومن
دينه لأخرته - ومن الشديدة قبل الكبر ومن العبداء قبل الموت -
فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب - ولا بعد
الدنيا من دار الا الجنة او النار *

وقال صلى الله عليه وسلم فيهما ادب به امتة

ارصاني ربي لتسع اوصيكم بها - ارصاني للاخلاص في السر
والعلانية ' والعدل في الرضى والغضب ' والقصد في العنى والعقر



من مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وامن في السابقين الاولين
وبذل ماله الكثير في تأييد الاسلام واعانة المجاهدين - وشهد
مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها الا بدرأ و قد كان
عمر رضي الله عنه مقل وفاته عهد بالظلمة التي ستنة هو منهم -
تلتخب الامة اقدم خليفة - فانتخبوا عثمان رضي الله عنه -
فاكمل مغاري عمر رضي الله عنه - ثم تار عليه بغض الاعراب بحجة
انه يؤثر اقرباءه بولاية الاقاليم - فحاصروه في داره بالمدينة
و قتلوه وهويتلوا القرآن الكريم سنة ثلاث و ثلاثين ومدة خلافته
اثنتا عشرة سنة الاثني عشر يوماً *

فخبة من احوال سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
هو امير المؤمنين ابو الحسن علي بن ابي طالب وابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنة فاطمة ورابع الخلفاء
الراشدين - ولد رحمه الله بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم
بأثنتين و ثلاثين سنة - وهو اول من امن من الصبيان وشهد
الغزوات كلها مع النبي الا عذرة قبول - ولما قتل عثمان بايعه
الفاس بالحجار و امتنع من بيعته معاوية و اهل الشام شعبة
بني امية غضباً منهم لقتل عثمان و قلة عداية بالبحث عن

خلاصة من احوال سيدنا عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

هو أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب القرشي الخليفة
الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم . واول من سبق من
الخلفاء بامير المؤمنين - واول من ارج بالتاريخ الهجري و مصر
الامصار و دون الدواوين - ولد رضى الله عنه بعد مولد النبي
صلى الله عليه و سلم بثلاث عشرة سنة ، و حضر مع رسول الله
الغزوات كلها - ثم لما قص صلى الله عليه و سلم اعان ابا بكر على
تولية الخلافة و لما احس ابر بكر بالموت عهد بالخلافة اليه فقام
مقامه - و اتم جميع ما شرع فيه ابو بكر من فتح معاليك كسرى
و قيصر - و قتله ابو لؤلؤة عند المغيرة بن شعبه - و كان قتله سنة ثلاث
و عشرين - و مدة خلافته عشر سنين و ستة اشهر ثمانية ايام -
و كان رحمه الله من ابين الناس منطقاً و ابلغهم عبارة و اكثرهم
مواباً و حكمة *

خلاصة من احوال سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه

هو امير المؤمنين عثمان بن عفان القرشي الاموي ، ثالث
الخلفاء الراشدين ، و جامع القرآن المئين - ولد في السادسة



نبذة من احوال سيدنا ابي بكر الصديق

رضي الله عنه

هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم لسنتين وبضعة اشهر - نشأ من اكرم قریش خلقاً واعظمهم حليماً - وكان اعلمهم بالانساب وایام العرب - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وكان اول من امن به من الرجال - وصدقته في كل ما جاء به ولذلك سمي الصديق وهاجر معه الى المدينة - وشهد معه اكثر العزوات - وما رآل ينهق ما له وقوته في اعاسته حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم - ومدة خلافته سنتان وثلاثة اشهر ليال - وكان فصيحاً بليغاً خطيباً قوي العجة شديد التأثير - وكانت خطبته حين بايعه الناس انه حمد الله واثنى عليه ثم قال: ايها الناس! اني قد وليت عليكم ولست بخيركم - فان رأيتموني على حق فاعينوني وان رأيتموني على باطل فسدّدوني - اطيعوني ما اطع الله فيكم - فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم - الا ان اقراكم عندي الضعيف حتى اخذ الحق له - واضعفكم عندي القوي حتى اخذ الحق منه - اقول خولي هذا واستغفر الله لي ولكم *

من جواهر الادب

مولد النبي صلى الله عليه وسلم

مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عشرة ليلة
 خلت من شهر ربيع الاول عام الفيل - اي العام الذي قدم ابرهة
 الاثرم الى مكة يريد هدم بيت الله الحرام - وكان ذلك في سنة
 ثلاث وخمسين قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انصح العرب والعجم - وكانت حياته كلها هداية
 ونورا - واقواله وافعاله جميعاً تعلمنا للتعق في معاشهم ومعادهم -
 ولهذا حرص المسلمون على حفظ حديثه - فجمعوا من كلامه وصنعوا
 في احواله كتباً ضخماً وحفظوا في صدورهم ما لا يحصى - ونعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة - فمكث بمكة
 ثلاث عشرة سنة و اتى جبريل رسول الله عليه وسلم اول ما اتاه
 ليلة السبت او ليلة الاحد - ثم ظهر له برسالة الله عز وجل يوم الاثنين -
 فعلمه الوضوء وعلمه الصلوة وعلمه اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ كَالم

مِنْ نَّارٍ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۝ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ

سوائے جن اور اس ! تم اپنے رب کی کون کونسی نعمتوں کے منکر ہو جاؤ گے ؟ وہ دونوں مشرق

وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۝ مَرَجَ

اور دونوں مغرب کا مالک ہے ۔ سوائے جن و اس ! تم اپنے رب کی کون کونسی نعمتوں کے منکر ہو جاؤ گے ؟ اسی نے

الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۖ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ

دراؤں کو ملا کہ (عامر میں) باہم ملے ہوئے ہیں اور دونوں کے اندر (درمی) حجاب ہے کہ دونوں بزمہ نہیں سکتے سو جن و اس !

رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۝ يُخْرِجُ مِنْهُمَا الْمَوْلَىٰ وَ الْمَرْجَانُ ۖ

تم اپنے رب کی کون کونسی نعمتوں کے منکر ہو جاؤ گے ؟ ان دونوں سے مونی اور مویگا برآمد ہوتا ہے ۔

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۝ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ

سوائے جن و اس ! تم اپنے رب کی کون کونسی نعمتوں کے منکر ہو جاؤ گے ؟ اسی کے احبار میں ہیں جہاز جو

مِنَ الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبِينَ ۖ

سمندر میں پہاروں کی طرح اویچے نظر آتے ہیں ۔ سوائے جن و اس ! تم اپنے رب کی کون کونسی نعمتوں کے منکر ہو جاؤ گے ؟



يَسْجُدَانِ ۝ وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا ۖ وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ ۖ

دونوں مطیع ہیں۔ اور اسی نے آسمان کو اٹھا کر اور اسی نے دنیا میں
ترازو رکھ دی۔

تَطْعَمُوْا فِي الْمِيزَانِ ۖ وَ اَنِيمُوا الزُّرْنَ بِالْقِسْطِ ۖ وَ لَا تُخْسِرُوا

ناکھ تولیے میں کمی بیشی نہ کرو۔ اور انصاف کے ساتھ وزن کو ٹیمک
رکھو اور تول کو گمناؤ مت۔

الْمِيزَانَ ۖ وَ الْاَرْضَ ۖ وَ سَعَهَا ۖ اِلَّا نَامَ ۖ فِيْهَا ۖ فَابْكِهٖ

اور اسی نے حنفت کے واسطے زمین کو رکھ دیا۔ کہ اس میں عبوت

وَ الدَّخْلُ ذَاتُ الْاَكْمَامِ ۖ وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ

اور کھجور کے درخت میں جس کے پیل پر علف ہوتا ہے اور علف ہے
جس میں بھوسا

وَالرَّيْحَانُ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبْنَ ۖ خَلَقَ الْاِنْسَانَ

اور عدا کی چتر ہے۔ سوائے جس اور انسان انہم اپنے رب کی کون کونسی
نعمتوں کے منکر ہو جاؤ گے؟ اس نے انسان کو

مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۖ وَ خَدَقَ الْجَبْنَ مِنْ عَآرِجٍ

ایسی مٹی سے جو ہنکری کی غوج معنی ہے پیدا کیا اور حدت کو
خالص آگ سے پیدا کیا۔



مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ۝ وَلَهُ مَن فِي السَّمٰوٰتِ

زمین میں سے بلاوگا تو تم نکلا رہی فکل پڑوگے ۔ اور جسے آسمان

وَالْأَرْضِ ۚ كُلُّ لَّهُ قَابِدٌ ۝ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ

اور زمین میں موجود میں سب اسی کی ہیں اسی کی تابع ہیں ۔ اور وہی ہے جو اول بار پیدا کرتا ہے

ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلٰی

۔ پھر دوبارہ پیدا کرے گا اور اس کے نزدیک زیادہ آسان ہے ۔

فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

اور آسمان زمین میں اس کی شان سب سے اعلیٰ ہے اور وہ پر دست (اور) حکمت والا ہے ۝

الركوع الحادي عشر من الجزء السابع والعشرين

الرَّحْمٰنُ ۚ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۚ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۚ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝

رحمن ہے ، اچھے بندوں کو قرآن کی تعلیم دی ۔ اسی نے انسان کو پیدا کیا (پھر) اس کو گوانی سکھائی

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۚ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ

س کے حکم سے) سورج اور چاند حساب کے ساتھ ہیں ۔ اور پوتیاں اور درخت



لِّلْعٰلَمِیْنَ ۝ وَ مِنْ اٰیٰتِهٖ مِّنْ اَمَّا یُثَلِّیْ وَ النَّهَارِ

دانشمندیوں کے لئے نشانیاں ہیں ۔ اور اسی کی نشانوں میں سے تمہارا سونا
لیٹنا ہے رات اور دن میں

وَ اِبْتَغَاوْكُمْ مِنْ فَضْلِهٖ ۚ اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ

اور اس کی زوری کو تمہارا تلاش کرنا ہے ۔ اس میں ان لوگوں کے لئے
نشانیاں ہیں

یَسْمَعُوْنَ ۝ وَ مِنْ اٰیٰتِهٖ یُرِیْکُمُ الْبَسْرَ خَوْفًا وَ طَمَعًا

جو (دلیلوں کو) سنتے ہیں ۔ اور اسی کی نشانوں میں سے یہ ہے کہ تم کو
بجی دکھانا ہے جس سے ڈر بھی ہوتا ہے اور اُمید بھی ہوتی ہے

وَ یُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَآءً فِیْحْیِیْ بِهٖ الْاَرْضَۢ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ

اور وہی آسمان سے پانی برساتا ہے پھر اس سے زمین کو اس مردہ ہو
جانے کے بعد زندہ کر دیتا ہے

اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ ۝ وَ مِنْ اٰیٰتِهٖ اَنْ

اس میں ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں جو عقل رکھتے ہیں ۔ اور اسی کی
نشانوں میں سے یہ ہے کہ

تَقُوْمُ السَّمَاءُ وَ الْاَرْضُ بِاَمْرِہٖ ۚ ثُمَّ اِذَا دَعَاکُمْ دَعْوۃً مَّحْذُوۃً

آسمان اور زمین اس کے حکم سے قائم ہیں ۔ پھر جب تم کو پکار کر

وَكَذَلِكَ نَخْرِجُونَ ۝ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ

اور اسی طرح تم لوگ (فروں سے) نکالے جاؤ گے۔ اور اسکی قدرت کی نشانیوں میں سے ایک یہ ہے کہ تم کو

نَرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ۝ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ

مٹی سے پیدا کیا پھر تمہارے دور ہی بعد تم آدمی بنکر زمین پر پھیلے ہوئے پڑے ہو اور اسی کی نشانیوں میں سے یہ ہے

خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ

کہ اس نے تمہارے (قائده کے) واسطے تمہاری جنس کی بیویاں بنائیں تاکہ تم کو ان کے پاس جا کر آرام ملے

بَيْنَكُمْ مَوَدَّةٌ وَرَحْمَةٌ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ

اور تم میں مودت اور رحمت اور ہمدردی پیدا کی اس میں (بھی) ان لوگوں کے لئے نشانیاں ہیں

يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

حو فکر سے کام لیتے ہیں۔ اور اس کی نشانیوں میں آسمان اور زمین کا بنانا ہے

وَاخْتِلَافِ الْأَلْوَانِ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

اور تمہارے لب و لہجہ اور رنگتوں کا الگ الگ بنانا ہے۔ اس میں



وَمَنْ الذَّاسِ مَنْ يُحَادِلُ فِي اللَّهِ بِعَدْوٍ عْلِمٍ وَيَتَّبِعِ

اور بعضی لوگ وہ شخص جس کو جھوٹے میں سے توحید حد کی اور
علم کے اور پیروی کرتے ہیں

كُلُّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ ۝

ہر شیطان سرکش کی ۔

الرَّكُوعِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ مِنَ الْجُزْءِ الْكَادِي وَالْعَشْرِينَ

فَسُبِّحْنَ اللَّهَ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تَصْبِحُونَ ۝

(حب امن اور بیک عمل کی نصیحت معلوم ہوگئی) سو تم اللہ کی

(ہر وقت تسبیح کیا کرو) صبح کے وقت اور صبح کے وقت

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَحِينَ

اور تمام آسمان اور زمین میں اس کی حمد ہوئی ہے اور بعد دو ال کے ہی
تسبیح کیا کرو) اور

تُظْهِرُونَ ۝ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ

ظہر کے وقت (ہی) ۔ وہ حادار کو حیات سے باہر لانا ہے اور

الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا ۝

کے حیات کو حادار سے باہر لانا ہے اور زمین کو اس کے مردہ ، یعنی

(خشک) ہوئے کے بعد زندہ (یعنی شاہد) کرنا ہے

بِعَمَلِهِ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ۝ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا

(خدا) اپنی تعمیدیں تم لوگوں پر پوری کرنا ہے کہ تم (اس کے آگے) جھکو
بہر اگر لوگ اپنے سمجھانے سے یعنی منہ موروں (اسے پس منہ)

عَلَيْكَ الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ۝

تمہارے دعوہ کہنے طور (خدا کے حکم کا) پہنچا دینا ہے اور اس •

الركوع الثامن الجزء السابع عشر

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ ۖ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ

اے لوگو! اپنے رب سے ڈرو (کیونکہ) قیامت (کے دن) زلزلہ بڑی

شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرْوُهَا ذَرْهًا تَلَّ مُرْضِعَةٌ

بمائی چمڑ ہوگی ۔ جس روز تم لوگ اس (زلزلہ) کہ دیکھو گے اس روز تمام
دودھ پلانے والی بھول جاؤ گی

أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ

حسکو دودھ پلانے والے اور ڈال دہو گی مریحہ والی حمل اپنا اور دیکھے گا تو
لوگوں کو

سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ۝

مست (بنی بھواس) اور نہ ہونگے وہ مست لیکن عذاب اللہ کا سخت ہے ۔



لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْاَنْعَامِ يَبُوتَا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ

چوہا یوں کی کھالوں سے تمہارے لئے (ایک خاص قسم کے) کسر سعدی
خبیثے زعبورہ بنائے کہ تم اپنے کوچ کے وقت

وَيَوْمَ اِفْصَمْتِكُمْ ۚ وَمِنْ اَصْوَابِهَا وَاَوْبَارِهَا وَاَشْعَارِهَا

اور اپنے ٹھہرنے وقت ان کو علکا (پھلکا) پاتے ہو۔ اور چارپایوں کی اُون
اوڑان کے روٹ اور ان کے بالوں سے (تمہارے) بہت

اَنَّا وَمَتَاعًا اِلٰى حِينٍ ۝ وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ

سامان اور نیکار آمد چیزیں (کہ تم) ایک وقت خاص تک ان سے فائدے
اُٹھاؤ۔ اور اللہ ہی نے تمہارے لئے اپنی پیدا کی ہوئی چیزوں کے

ظِلَالًا ۚ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ اَكْذَانًا ۚ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ

سائے بنائے اور پہاڑوں سے از قسم عار و عذر چھپ بنانے کی جگہیں بنائیں
اور تمہارے لئے (کپڑے کے) کرتے

تَقْيِيَكُمْ الْحَرَّ ۚ وَسَرَابِيلَ تَقِيْكُمْ بَأْسَكُمْ ۚ كَذٰلِكَ يَتِمُّ

حوقم کو گرمی (سردی) سے بچائیں اور (کچھ لٹوے کے) کرتے (معنی
رہیں) جو تم کو تمہاری (ایک دوسرے کی) زد سے بچائیں ہوں



إِلَّا كَلِمَةً الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ * إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

جیسے انکھ کا چھپکنا بلکہ وہ اس سے بھی جلد تر ہے ۔ بے شک اللہ ہر چیز

قَدِيرٌ ۝ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ

پر قادر ہے ۔ (لوگو!) اللہ ہی نے تم کو تمہاری ماؤں کے پیٹ سے نکالا
(اور اس وقت) تم کچھ بھی نہیں جانتے تھے ۔

شَيْئًا * وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ * لَعَلَّكُمْ

اور تم کو کان دے ۔ اور آنکھیں (دہی) اور دل (دے) تاکہ تم

تَشْكُرُونَ ۝ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ۝

(اس کا) شکر کرو ۔ کیا لوگوں نے پرندوں (کے حال) پر نظر نہیں کیا جو
آسمان کے میدان میں گھرے ہوئے ہیں (کہ اس سے باہر نہیں جاسکتے

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

ان کو (آرنے وقت) بس خدا ہی سنبھالتا ۔ جو لوگ ایمان رکھتے ہیں ان
کے لئے اس میں (خدا کی قدرت کی بھنبیری) نشانیاں موجود ہیں ۔

يُؤْمِنُونَ ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بَيْوتِكُمْ مَسْكِنًا وَجَعَلَ

اور اللہ ہی نے تمہارے لئے تمہارے گھروں کو ٹھکانا بنایا اور



لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ۝ اِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ

نا کہ تم فتح پاؤ۔ شیطان تو بس یہی چاہتا ہے

الْعُدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ فِیْ اَشْعَارِ وَ الْمِیْسِرِ وَ یَصْدُكُم

کہ شراب اور جوئے کی وجہ سے تمہارے آپس میں دشمنی اور بغض
دلواریں اور تم کو

عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ عَنِ الصَّلٰوةِ ؕ فَهَلْ اَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ ۝

ناد الہی سے اور نماز سے باز رکھو۔ کیا (شیطان کے مکر پر اطلاع پانے پہنچے
بھی) تم باز نہ آؤ گے۔

وَ اطِيعُوا اللّٰهَ وَ اطِيعُوا الرَّسُوْلَ وَ احْذَرُوا ؕ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ

اور اللہ کا حکم مانو اور رسول کا حکم مانو اور (ناہمائی سے) بچے رہو
اس پر بھی اکر تم (حکم خدا سے) پھر پیلو گے

فَاعْلَمُوْا اِنَّمَا عَلٰی رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِیْنُ ۝

تو جانے رہو کہ ہمارے رسول کے دے تو (ہمارے حکموں کا) صاف طور
سے پہنچا دیتا ہے اور بس •

الركوع السابع عشر من الجزء الرابع عشر

وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ ؕ وَ مَا اَمْرُ السَّاعَةِ

آسمانوں اور زمین کی مٹنے کی باتیں اللہ ہی کو (معلوم) بلکہ وہ
واقع ہونا تو بس ایسا ہے



يَا أَيُّ أَحَدِكُمْ أَلَمُوتَ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ

کسیکی موت آموجود ہو اور وہ (اموت) لئے کہتے کہ اے میرے پروردگار! کاش تو مجھکو تھوڑے دپوں کی اور ۔

أَجَلٍ قَرِيبٍ ۚ فَاصْدَقْ وَ أَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝

مہلت دینا ۔ تو میں خسرات کرنا اور (دوسرے) نیک بندوں میں سے ایک نیک بندہ میں بھی ہوتا ۔ اور

لَنْ يُوَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ

حب کسی کی موت آموجود ہوتی ہے تو خدا کسی اسکو مہلت نہیں دیا کرتا اور

بِمَا تَعْمَلُونَ ۝

جو کچھ بھی تم (لوگ) کرتے ہو اللہ کر اس کی (سب) خبر ہے

الركوع الثاني من الجزء السابع

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ

مسائل۔ انرا شراب اور جوا اور بت

وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ

اور پائے (ان میں کا ہر ایک کام) تو میں ناباک شیطانی کام ہے تو اس سے بچنے رہو



نَفْسٌ مَّا ذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ

کہ (وہ خود) کل کیا کریگا ۔ اور کوئی شخص نہیں جانتا کہ کس زمین میں

تَمُوتُ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝

مرے گا ۔ بے شک اللہ ہی (سب باتوں کا) جاننے والا (اور) باخبر ہے ۝

الركوع الرابع عشر من الجزء الثامن والعشرين

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ

مسلمانو! تم کو تمہارے مال باد خدا سے فاصل نہ کرے پائیں اور نہ
تمہارے اولاد

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۖ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ

اور جو اسے کریگا تو وہی لوگ آخر کار

الْخٰسِرُونَ ۝ وَ انْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنٰكُمْ مِنْ قَبْلِ اَنْ

کہاتے میں رہیں گے ۔ اور تم نے جو کچھ تم کو دے رکھا ہے اس میں سے
(راہ خدا میں ہی) کچھ خرچ کرے رہا کرو (مکر) اس سے بچو ہی
(خرچ کر لو اور اسکی نوبت نہ آئے دو) کہ تم میں سے



الركوع الثالث عشر من الجزء الحادی والعشرين

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَارْخَشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي

لوگوا! اپنے پروردگار کا خوف رکھو اور اس دن سے ڈرو کہ نہ کوئی باپ

وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ۖ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ۖ

اپنے بیٹے کے کام آئے۔ اور نہ کوئی سدا کچھہ اپنے باپ کے کام آئے۔

إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ

خدا کا وعدہ (دور قیامت کا) برحق ہے اور لوگوا! دنیا کی زندگی کے دھوکے میں نہ آجانا۔

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ السَّاعَةِ ۖ

اور نہ خدا (کے بارے) میں (اس) فریب (شک) کا دھوکا کھانا۔
یہ شک اللہ ہی ہے جسکو قیامت (کے آنے) کا علم ہے۔

وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ۖ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي

اور وہی (ایک وقت مقرر پر جسکو من کے سوا کوئی نہیں جانتا) مینہ
برساتا ہے اور نر و مادہ جو کچھہ (مائوٹ کے پیٹ میں ہے) (وہی) اسکو
(بھی) جانتا ہے۔ اور کوئی شخص نہیں جانتا

الركوع الرابع عشر من الجزء التاسع

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ

اور (لوگو!) جب قرآن پڑھا جاتا کرے (یعنی پیغمبر تم کو قرآن سناتے
ہوں) تو (اے نہ سمجھو نہ سمجھو) اسکو کان لگا کر سناؤ اور خاموش رہو عجب نہیں

نُرْحَمُونَ ۝ وَإِنْ تَرَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ نَفْسَكُمْ نَضْرَعًا وَخِيفَةً

(اس کی برکت سے) تم پر رحم کیا جائے۔ اور (اے پیغمبر!) اپنے ہی
(ہی ہی) میں گڑبگڑا گڑبگڑا کر اور ڈر ڈر کر

وَدُونَ الْجِهْرِ مِنَ التَّوَلَّى بِالْعُسُورِ وَالْأَصَابِ وَ

اور بہت دور کی آواز سے نہ کہ دھیمی آواز سے صبح و شام اپنے پروردگار کی
یاد کرتے رہو اور (اس کی یاد سے)

لَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ۝

بے عمل نہ رہو ۝

الركوع الخامس من الجزء الثالث عشر

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُعَذِّبُوا مَا بِنَفْسِهِمْ ۖ

کسی قوم کو جو (نعمت) خدا کی طرف سے حاصل ہو جب تک وہ
(قوم اپنی ذاتی مصلحت کو) نہ بدلے خدا اس (نعمت میں) کمطرح کا

تغیر (و تبدیل) نہیں کیا کرتا ۝

تَذْكُرُونَ ۝ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ

(حب اسامیٰ موقع ہو تو) تم، اس کا، حلال رکھو۔ پھر اگر تم کو معلوم ہو کہ گھروں میں کوئی آدمی موجود نہیں تو حب تک نہیں۔

يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَرْدَىٰ لَكُمْ ۚ

(خاص) اجازت نہ ہو ان میں نہ جاؤ اور (گھر میں کوئی ہو اور) تم سے کہا جائے کہ (اس وقت موقع نہیں) لوٹ جاؤ (نو) ے نامہ (لوٹ آؤ نہ (لوٹ آنا) تمہاری ربدہ صفائی کی بات ہے۔

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ۝ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ

اور جو کچھ تم کرتے ہو اللہ اس کو جانتا ہے۔ میرا آمد مکان

أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ طَوَّ اللَّهُ

حس میں تمہارا اسباب ہو ان میں اے اجازت چلے جائے تم پر (کچھ) گناہ نہیں۔ اور

يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ۝

جو کچھ تم علانیہ کرتے ہو اور جو کچھ تم چھپا کر کرتے ہو اللہ (سب) جانتا ہے۔

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ

اور زمین میں اکثر کر نہ چلا کر (کیونکہ اس دھماکے کے ساتھ چلنے سے
تو زمین کو تو بھار نہیں سکیگا

وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ۝ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ

اور نہ (ٹنکر چلنے سے) پہاروں کی لمبائی کو پہنچ سکیگا (اے پیغمبر !) ان
سب باتوں میں جو حواری ہیں سب ہی تو

رَبِّكَ مُكْرَرًا ۝

تمہارے پروردگار کے مر دیک ناپسند ہیں •

الرَّكْعَةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ

مسلمانو! اپنے گھروں کے سوا (دوسرے) گھروں میں گھر والوں سے پوچھ

تَسْتَأْنِسُوا ۚ وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ

اور ان سے سلام علیک کیلے بدون نہ جایا کرو۔ یہ تمہارے حق میں
بہتر ہے (یہ حکم تمکو اس عرص سے دیا گیا ہے) تاکہ

إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ

(کونکہ دولت کے) بیجا ارادے والے شیطان کے بھائی ہیں ۔ اور شیطان

لِرَبِّهِ كَفُورًا ۝ وَإِنَّمَا نُنْعِزُ عَنْهُمْ آبِغَاءَ رَحْمَةٍ

اپنے پروردگار کا بڑا ہی ناشکر ہے ۔ اور اگر تم کو اپنے پروردگار کے فضل کے

انتظار میں حکمی تم کو نزع ہو (معجزہ)

مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا وَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِّيسُورًا ۝

ان (عباد) سے منہ پھیرنا تو تم ہی سے ان کو سمجھا دو •

الركوع الرابع من الجزء الخامس عشر

وَلَا تَقْفِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنَّ السَّمْعَ

اور اے معطل (جس بات کا نہ ہو علم) (یعنی) ہمیں (اکل بھرا)

• اس کے پھینک دینا ہوتا ہے ۔ کونکہ کان

وَالْبَصَرُ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عِنْدَ مَسْئُولًا ۝

اور آنکھ اور دل ان سب سے قیامت کے دن (پوچھا) گچھ ہوئی ہے ۔

اور زمین میں اکثر کر کے چلا کر (کونکہ اس دھماکے کے ساتھ چلنے سے

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُؤْتُونَ زَكَاةً وَيَسْتَعِينُونَ ۝

زمین و آسمان کا پہلاؤں (سبحی سبحی) ان پر عملگاروں کے لئے تیار ہے جو خیرش حالی اور امدادسی، دوبروں حالتوں میں، خدا کے نام پر خرچ کرتے

فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ۚ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ

اور عصبے کو روکنے والوں کو، (کے قصوروں) سے درگزر کرنے والوں

عَنِ الذَّنْبِ ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝

ور (ان لوگوں کے ساتھ نہ کی کرتے و جو کر اللہ دوست رکھنا ہے ۔

الركوع العاشر عشر من الجزء الرابع

إِنْ هِيَ إِلَّا حُفَّتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَأَخْلَافُ الْإِثْلِ

کچھہ شک نہیں کہ آسمان اور زمین کی مداوت اور ذات

وَالنَّهَارُ لَا يَتْلُو إِلَّا نَسْفَ الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يُدْكِرُونَ اللَّحْمَ

اور دن کے رات و رات میں عقلمندوں (کے) سمجھنے کے لئے (مذرت خدا کی بہتری (نشانیں) (وجود) ہیں

قِيَامًا وَفَعُولًا ۚ وَعَلَىٰ جُودِهِمْ وَيَذْكُرُونَ

جو کھڑے اور بیٹھے اور پڑے خدا کو یاد کرتے

الركوع للثاني الجزء الرابع

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْقَرِبُوا إِلَى اللَّهِ حَقَّ تَقَرُّبِهِ

میں اپنا اللہ سے قریب جیسا اس سے کرنے کا حق ہے

وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ۝ وَاعْتَصِمُوا

اور اسلام ہی پر مرنا اور جب مرنے پر مجبور ہو تو اللہ (کے دین) کی رسی کو

بِحَبْلِ اللَّهِ حَمِيصًا ۖ وَلَا تَفَرَّقُوا ۝

مکڑے رکھو اور ایک دوسرے سے لگ رہو

الركوع الخامس من الجزء الرابع

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝

اور اللہ اور رسول کا حکم مانو عجب یہی کہ تم پر رحم کدا جائے

وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

اور اپنے پروردگار کی مغفرت اور جنت کی طرف لپکو جیسا بھلا ہے

(اننا بڑا ہے) جیسے

خَيْرَ مَحْضَرًا ۖ وَمَا عَمِلْتُ مِنْ شَرٍّ نَّوَدُّ لَوْ

(عسیٰ ہذا انقباس) - اور جو کچھ برائی کر گیا ہے (اسکو بھی موحود پائیگا اور) آرزو کریگا کہ اسے کاٹیں

أَنْ يَبْينَهَا وَبَعْدَهُ أَصْدَا بَعِيدًا ۖ وَبِحَدِّ رَكْمِ اللَّهِ نَفْسُهُ ط

اس میں اور دن (میں زمانہ دراز حائل ہوا) اور اللہ تم کو بے (جلال) سے قرانا ہے

وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِدَانِ ۚ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ

اور اللہ اپنے بندوں پر حد درجے کی شفقت (بھی) رکھتا ہے (اے پیغمبر) ان لوگوں سے ، کہدو کہ اگر تم اللہ کو دوست رکھتے ہو

فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ۖ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ

نرمبر پیروی کرو اللہ بھی تم کو دوست رکھے اور تمہارے گناہوں کو معاف کر دے اور اللہ بخشنے والا (اور) مہربان ہے ۔

غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ ۖ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا

اے پیغمبر ! ان لوگوں سے کہدو اور اللہ اور رسول کی فرمانبرداری کرو ۔ یہ (اگر) نہ لوگ (نہ مانیں

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ۝

تو (سمجھ رہیں کہ) اللہ کافروں کو پسند نہیں کرتا •

مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ

مسلمانوں کو چھوڑ کر کافر و نیکو اپنا دوست نہ بنائیں۔ اور جو ایسا کرے تو اس سے

مِنْ اللّٰهِ فِيْ شَيْءٍ اِلَّا اِنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَدَّةً ۝

اور اللہ سے کچھ سروکار نہیں ہے (اس تدبیر سے) کسی طرح پران (کی

شرارت) سے بچنا چاہو (تو خیر)

و يُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ ۝ وَ اِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ۝

اور اللہ تم کو اپنے (حلال) سے ڈرانے (اور) اھمکار (اللہ ہی کی طرف جانے)۔

فَلِاِنْ تَحْفَرُوا عَمَّا فِيْ صُدُوْرِكُمْ اَوْ تَدَّوْهُ يَعْلَمُهُ اللّٰهُ ۝

(اے پیغمبر! لوگوں سے) کہ دو جو کچھ تمہارے دلوں میں ہے اگر اسے

چھپاؤ : اسے ظاہر کر دو (بہر حال) اللہ کو تو (فی الوقت) معلوم

ہو ہی جائیگا

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَ مَا فِي الْاَرْضِ ۝ وَ اللّٰهُ عَلٰی

اور جو کچھ آسمانوں میں اور جو کچھ زمین میں ہے (وہ خوب کو)

حائز ہے ۔ اور اللہ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ يَوْمَ نَحْجِدُ كُلِّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ

ہر چیز پر قادر ہے (لوگو! اس دن کو بیس نظر رکھو) جس دن ہر شخص

جو کچھ بھلائی (دنیا میں) کر گیا ہے (خدا کے ہاں چلے گا اس کو

موجود پائیگا



وَنُزْعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ نَّشَاءُ لَهُ وَنُعِزُّ مَن نَّشَاءُ وَنُدُلُّ

اور تو (ہی) جس سے چاہے سلطنت چھین لے - اور تو (ہی) جسکو چاہے
عزت دے اور تو (ہی)

عَمَّنْ نَّشَاءُ بِيَدِكَ الْحَيْرُطُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

جسکو چاہے ناکست دے ہر طرح کی حیر (و حوی) سورے ہی فائز
میں ہے - بے شک تو ہر چیز پر

فَعَبِيرٌ ۝ نُّوَلِّحُ الْيَلَّ بِی الدَّهَارُ وَنُوَلِّحُ الدَّهَارُ

و در ہے - تو ہی (گرمیوں میں) رات کو (گھٹا کر) دن میں شامل کر دے
اور تو ہی (جاریوں میں) دن کو

فِی الْيَلِّ ۝ وَنُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَ

(گھٹا کر) رات میں شامل کر دے اور تو (ہی) - جان سے جاندار اور

نُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ ۝ وَنَرْزُقُ مَن نَّشَاءُ

تو (ہی) جاندار سے جان نکالے - اور تو (ہی) جسکو چاہے

بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ

بے حساب روپی دے - (نویں فصل سے مسلمانوں کو ملحداری اور دنیاوی
عزت سے بھی حصہ دے) مسلمانوں کو چاہئے کہ

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ

اور اے ہمارے پروردگار! جو لوگ ہم سے پہلے ہو گزرے ہیں حطوح تو نے
ان پر (ان کے گناہوں کی یادیں ہیں احکام بیعت کا) بار ڈالا تھا
وسا بار ہم پر نہ ڈال

مِنْ قَبْلِنَا ۖ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۚ

اور اے ہمارے پروردگار! اپنا بوجھ جس کے اُٹھانے کی ہم کو طاقت
نہیں ہم سے نہ اُٹھوا۔

وَاعْفُ عَنَّا ۖ وَاعْفِرْ لَنَا ۖ وَارْحَمْنَا ۚ إِنَّكَ صَوْلَانَا

اور ہمارے قصوروں سے درگزر۔ اور ہمارے گناہوں کو معاف کر۔ اور ہم پر
رحم فرما۔ تو ہی ہمارا حامی و مددگار ہے

فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝

تو ان لوگوں کے مقابلے میں جو کافر ہیں ہماری مدد کر۔

الرَّكُوعُ الْهَادِي عَشْرُ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ

قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ

(اے پیغمبر!) تم (تو بہ) دعا مانگو کہ اے خدا! میرے ملک
کے مالک تو (ہی) جس کو چاہے سلطنت دے

وَالْمُؤْمِنُونَ ۝ كُلُّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ۝ وَكُتِبَ لَهُ

اور (پیغمبر کے ساتھ دوسرے) مسلمان بھی - (یہ سب کے) سب اللہ اور اس کے فرشتوں اور اس کی کتابوں

وَرَسُولِهِ ۝ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رَّسُولِهِ ۝ وَقَالُوا

اور اس کے پیغمبروں پر ایمان لائے ، کہ سب پیغمبروں کا دین ایک ہے اور کہتے ہیں (کہ ہم خدا کے پیغمبروں میں سے کسی ایک کو بھی جدا نہیں سمجھتے) یعنی سب کو سمجھتے ہیں (اور بول آئے

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۝ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا ۝ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝

کہ) اے ہمارے پروردگار ! ہم نے (سرا ارشاد سنا اور تسلیم کیا - اے ہمارے پروردگار !) میں ، تیری ہی مغفرت درکار ہے اور تیری ہی طرف لوٹ کر جانا ہے -

لَا يَكْلِفُ اللّٰهُ نَفْسًا ۝ اِلَّا رُسُوعًا ۝ لَهَا مَا كَسَبَتْ ۝ وَعَلَيْهَا

انہ کسی شخص پر بوجہ نہیں کہتا مگر اسی قدر جس (کے اٹھانے) کی اس کو طاقت ہو جس نے اچھے کام کیے ہو ان کا ثبوت بھی (اسی کے لئے ہے

مَا اَكْتَسَبَتْ ۝ رَبَّنَا ۝ لَا تَاْخِذْنَا ۝ اِنْ نَسِيتْنَا ۝ اَوْ اَخْطَاْنَا ۝

اور جس نے برے کام کیے (ان کا وبال بھی) اسی پر - اے ہمارے پروردگار ! اگر ہم بھول جائیں یا چوک جائیں تو ہم کو (اس کے وبال میں) نہ پکڑو -



حَبَّةٌ ۝ وَاللّٰهُ يَضْعِفُ لِمَنْ يَّشَاءُ ۝ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝

دالے ۔ اور اللہ بزرگت دیتا ہے جس کو چاہتا ہے ۔ اور اللہ (بڑی) گنجائش والا (اور ہر ایک چیز کے حال سے) واقف ہے ۔

الركوع الثامن من الجزء الثالث

لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۝ وَاِنْ

جو کچھ آسمانوں میں اور جو کچھ زمین میں ہے (وہ سب) اللہ ہی کا ہے اور (لوگو !) جو تمہارے دل میں ہے اگر

تَبَدَّلُوا مَا فِيْ اَنْفُسِكُمْ اَوْ تَخَفُوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهٖ اللّٰهُ ۝

اس کو ظاہر کرو یا اس کو چھپاؤ اللہ تم سے اس کا حساب لے گا

فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاءُ ۝ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاءُ ۝ وَاللّٰهُ عَلٰی

پہر (دیکھ کہوت پر) جس کو چاہے بخشنے اور جس کو چاہے عذاب دے ۔ اور اللہ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ اَمِّنَ الرَّسُوْلُ بِمَا اَنْزَلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهِ

ہر چیز پر قادر ہے ۔ (ہمارے یہ) پیغمبر ، معتمد (اس کتاب کو ماننے میں) جو ان کے پروردگار کی طرف سے ان پر اتاری ہے



وَمَا خَلَقَهُمْ ۖ وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا

اور جو کچھ ان کے بعد (موسوالا) ہے (وہ) اس کو (سب) معلوم ہے اور لوگ اس کی معلومات میں سے کسی چیز پر دسترس نہیں رکھتے مگر

بِمَآشَاءَ ۖ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ

حفظی وہ چاہے . اس کی کرسی (عنی سلطنت) آسمان و زمین سب پر پھیلی ہوئی ہے . اور اس کی حفاظت اس پر (مطلق) گراں نہیں .

حِفْظُهُ ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝

(اور وہ ، بڑا ، عظیم الشان اور عظمت والا ہے ۔)

الركوع الرابع من الجزء الثالث

سَمَلُ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

جو لوگ اپنے مال خدا کی راہ میں خرچ کر لے ہیں ان کی (خیرات کی) مثال،

كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ

اس دانے کی سی ہے جس سے سات بالیں پیدا ہوئیں ہر بال میں سو



وَحِينَ الْبَاسِ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۝ وَآوَلَّاتِ

اور پہلی کے وقت میں ثابت رہے ۔ یہی لوگ ہیں جو (دعویٰ اسلام
میں) سچے نکلے ۔ اور یہی ہیں جن کو

ہم الْمُنْتَقُونَ

برہیزگار کہنا چاہتے •

الرَّكُوعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۝ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ

اللہ (وہ پاک ذات ہے کہ) اس سوا کوئی معبود نہیں ۔ ربدہ (کارآمد
عالم کا) سنالنے والا نہ اس کو اور نامہ آبی ہے

وَلَا نَوْمٌ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۝ مَنْ

اور نہ نیند اسی کا ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں
ہے ۔ کون ہے

ذَا الِأَيْدِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

جو اس کے اذن کے بغیر اس کی جنت میں کسی کی (سفارش کرے جو
کچھ لوگوں کو پس آ رہا ہے) وہ (

الركوع السادس من الجزء الثاني

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

مسلمانوں! (مکی یہی نہیں کہ (تہار میں) ایسا منہ مشرق کی طرف کر لو) یا مغرب کی طرف کر لو

وَلَكِنَّ الْبِرَّ عَنِ امْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلِئُكَ

نکہ (اصل) مکی تو ان کی ہے جو اللہ اور روز آخرت اور فرشتوں

وَائْتِنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَاتَّقِ اللَّهَ عَلَىٰ حَبِّ ذُرِّي

اور (آسمانی کتابوں اور پیغمبروں پر ایمان لائے اور مال (عمر) اللہ کی حب پر

النَّفْسِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَلِئُكَ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَاتَّقِ اللَّهَ عَلَىٰ حَبِّ ذُرِّي

رشتہ داروں اور بھائیوں اور معتمدوں اور مسافروں اور مالکین والوں کو دبا

وَمِنَ الرِّقَابِ ۖ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ وَإِذَا دُعِيَ لِلزَّكَاةِ فَادْعُ ۖ وَامْنِ

اور (عالمی و عمرہ کی مدد سے لوگوں کی گردنوں (کے چھڑائے) میں (دا) اور تہار پڑھنے اور زکوٰۃ دینے رہے اور حب (کسی بات کا اصرار کرنا

بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّدِيقِينَ فِي الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ

تو اپنے قول کے پورے - اور مکی میں اور تکلیف میں

سورة الفاتحة مكية و هي سبع آيات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

شروع اللہ کے نام سے جو نہایت رحم والا مہربان ہے

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

ہر طرح کی تعریف خدا ہی کو (سزاوار) ہے (جو) تمام جہاں کا پروردگار (ہے) (نہایت رحم والا مہربان)۔

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝

(روزِ حرا کا حاکم)۔ (اے خدا!) ہم تیری ہی عبادت کرتے ہیں اور تجھ ہی سے مدد مانگتے ہیں۔

إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۝

ہم کو (دین کا) سیدھا رستہ دکھا۔ ان لوگوں کا رستہ جن پر تونے (اپنا) فضل کیا۔

عَذْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝

نہ ان کا جن پر (غضب نازل ہوا) اور نہ گمراہوں کا ۔



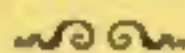
القرآن الكريم

فضل القرآن الكريم على سائر الكلام معروف غير مجهول ،
 ظاهر غير خفي - يشهد بذلك عجز بلغاء الزمان و امراء الكلام
 من ان يأتوا بمثله - فيه آيات بيّنات و دلائل واضعات و اخبار
 صادقة و مواعد رقيقة و آداب عالية - نزل على رسول الله صلى الله
 عليه و سلم نجماً نجماً على حسب الوقائع و مقتضى الأحوال في
 بضع وعشرين سنة - توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و القرآن
 كله مكتوب و في صدور صحابة محفوظ - فجمع في الصحف في
 عهد أبي بكر رضي الله عنه - ثم امر عثمان رضي الله عنه زيد بن
 ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن
 العارث بن هشام رضي الله عنهم - فنسخوا تلك الصحف في
 المصاحف و ارسل الى كل اقل بمصحف بما نسخوا *



فهرس

الكتب المنتخبة منها



الفنر

١	القرآن الكريم
٣٣	جواهر الادب
٤٨	مجانى الادب
٦٨	نخب الملح
٧٢	تاريخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري
٨٦	الف ليلة و ليلة

الغظم

٩٦	ديوان على
١٠٩	جواهر الادب



مترولوجيا
المنتخبات العربية

الطبعة الثانية

7-3-57

جامعة كلكتة

١٩٤٨ م